

العصف الذهني ودوره في تنمية
التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة
الأولى متوسط

إشراف:

إعداد الطالب:

-د/بوكريفة تواتية

-صوان نور الهدى

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
د/صادق فاطمة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيساً
د/بوكريفة تواتية	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرقا ومقرراً
د/ بحوص نوال	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا مناقشاً

لجنة المناقشة:

السنة الجامعية: 2025/2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورة بوكريعة تواتية، تقديراً
لما بذلته من جهد كريم وعطاء متواصل، وما أبدته من تفانٍ في أداء
مهامها بكل إخلاص ومسؤولية.

لقد كانت دوماً مثلاً يقتدى به في الأخلاق العالية، والحرص والسعي
الدائم في غرس القيم والمعرفة. فلك مني كل الاحترام والتقدير،
وأدعو الله أن يوفقك في مسيرتك المهنية، وأن يجازيك خير الجزاء
على ما قدمته لي من علم ونصح وإرشاد.

مع خالص الشكر والعرفان

الطالبة: صوان نور الهدى.

الإهداء

إلى من كانوا للروح سكناً، وللقلب دفناً، وللطريق نوراً...

إلى أمي الحبيبة، يا من علمتني بصمتك قبل كلماتك، ووهبتني من روحك قبل وقتك، لك كل الامتنان، وكل هذا الجهد هو ثمرة من ثمار دعائك.

إلى أبي الغالي، سندي الأول، وبوصلتي حين تتوه الطرق، يامن غرست فيّ الصبر والعزيمة، لك الحب والوفاء.

إلى أختي العزيزة مريم، رفيقة القلب والدرب، شكراً لوجودك الدائم بجانبني. وإلى قطعة النور في أيامي الذي يدخل السعادة إلى قلبي كلما نظرت إليه، محمد سراج الدين أهديك هذا العمل على أمل أن يكون بداية حلم كبير تستلهم منه طريقك يوماً وأن يكون لك مستقبلاً مشرقاً تفخر به كما أفخر بك.

بكل حب وتقدير

نور الهدى صوان

مقدمة

منذ تواجد الإنسان على سطح الأرض، وهو لا يكف عن التفكير فيما يحيط به منساقاً بفضوله الفطري، وسعيه لاكتشاف المجهول؛ وهما صفتان راسختان في الإنسان المفكر. ولن يستطيع هذا الأخير إدراك الوجود إلا بولوج سبيل العلم والمعرفة، فهو الذي ينير له درب الرشاد والفهم. فالعلم مطلب أساسي لبلورة كيان الإنسان وإثبات وجوده.

في ظل التحولات العميقة التي يعرفها العالم في شتى المجالات، بات من الضروري التكيف مع متغيرات الواقع ومتطلبات العصر، بما يُمكن من تحقيق تطلعات المجتمعات وتقدمها. وتُعد العملية التعليمية من أهم الركائز التي تقوم عليها نهضة الأمم، إذ تُجسد حلقة وصل بين الماضي والحاضر، وتمهد الطريق نحو المستقبل. وانطلاقاً من هذا الوعي، تولي الدولة اهتماماً بالغاً بالمنظومة التربوية، لاسيما قطاع التعليم. وقد شهدت المنظومة التربوية الجزائرية منذ الاستقلال تطوراً مستمراً، تمثل في توسيع فرص التمدرس وتحسين جودة التعليم، بما يضمن الإنصاف والفعالية في الأداء التربوي.

فسيرورة النشاط التربوي لا تتم من الفراغ، بل بوجود عوامل تدعمه في ذلك. ومن السمات الرئيسية في البرامج التربوية، هو التركيز على تنمية التفكير بمختلف صورته، فهو أهم مهارة ينبغي تنميتها في المراحل التعليمية المختلفة. حيث يعد التفكير الإبداعي طاقة جوهرية حين يُوليه المجتمع الاهتمام، فتقدم أي مجتمع من المجتمعات مرهون بإنجازات مكوناته البشرية، خاصة منهم الذين يمتلكون الكفاءة والتفوق الذهني. فصار تعليم التفكير مطلباً أساسياً، ولتنمية هذه الكفاءات بصفة كلية، وتوجيهها بالدرجة الأولى إلى المتعلمين، استوجب الانقياد لأفضل الأساليب التدريسية. فتأتي تقنية العصف الذهني من أحدث الوسائل المبتكرة والهامة، التي تحفز التفكير الحر المفتوح، وتستخرج الطاقة الكامنة عند المتعلمين في بيئة مفعمة بالحرية والأمان، يمنح الفرصة لظهور وطرح كافة الأفكار والآراء للتعبير عن مبتغاهم فهو ليس عملية طرح الأفكار بشكل عشوائي، بل هو أداة فعالة تهدف إلى تحفيز التفكير بدون وضع قيود؛ فيهدف لحل المشكلة المطروحة أمامه خالية من النقد، ومن أجل تنمية



هذا الأخير يجب الانسحاق إلى توسيع الفكر من طرف معلميها وتنمية احتياجاتهم وميولهم وترقية تفكيرهم الإبداعي.

في نسق الحرص والانشغال بالدراسات والأبحاث الأكاديمية في هذا المجال، والرغبة في تحقيقها على أرض الواقع، نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التركيز على مساهمة العصف الذهني في العملية التعليمية و تسليط الضوء على التفكير الإبداعي للتلاميذ وأساليب تنميته، لذلك اعتمدنا العنوان التالي لمذكرتنا الموسومة بـ: "العصف الذهني و دوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط" وقد وضعنا الإشكالية التالية كمنطلق لتحليلنا: إلى أي مدى يسهم أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم متوسط؟ وتتشعب عن هذه الإشكالية سلسلة من التساؤلات التي تنصب حول الموضوع تنحصر فيما يلي:

(1) ما المقصود بالعصف الذهني؟

(2) ما هي العناصر التي تساهم في بناء التفكير الإبداعي لدى المتعلم؟

(3) كيف يسهم التفكير الإبداعي في تفعيل جلسات العصف الذهني؟

(4) فيما يكمن دور المعلم في تنشيط وتيسير جلسات العصف الذهني؟

وفي إطار الإجابة عن هذه الإشكالية، صيغ عنوان مذكرتنا كما يلي: "العصف الذهني ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط".

وتتجلى أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على توظيف العصف الذهني كاستراتيجية تعليمية تساعد في ترقية التفكير الإبداعي، مما يفتح سبل جديدة في طرائق التدريس ويعزز من جودة المخرجات التعليمية.

ومن دوافع اختيارنا للموضوع دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، الذاتية تشمل الرغبة في البحث عن الموضوع الذي يعد طريقة جديدة تساعد في طرح حلول لمشكلة معينة. أما الموضوعية تمثلت في معالجة الموضوع وتقريب المصطلحات والمفاهيم ومعرفة الدور الذي يؤديه في التفكير الإبداعي.

وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أحد معايير نجاح العملية التعليمية في ضوء استخدام العصف الذهني بوصفه أداة محفزة على التفكير الإبداعي مع تطوير مهارات التفكير، الذي له أثر في انعكاسه إيجاباً على التحصيل الدراسي والقدرة على حل المشكلات.

اقتضت طبيعة البحث أن نتبع المنهج الوصفي الذي تتخلله آليات التحليل باعتبار الأنسب ودراسة هذه الإشكالية.

و بناء على ذلك، ارتأينا أن نقسم البحث إلى مقدمة وفصلين: الأول نظري والثاني تطبيقي، الفصل الأول عُنونَ بـ: مفاهيم في العصف الذهني تناولنا فيه مبحثان عالجتنا في المبحث الأول: العصف الذهني ونشأته، تعريف العصف الذهني لغة-اصطلاحاً، إستراتيجية العصف الذهني، أصول وتطور تقنية العصف الذهني و علاقة العصف الذهني بالتفكير الإبداعي، أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى القيمة التربوية لإستراتيجية العصف الذهني ذكرنا: تعريفاً للتفكير الإبداعي لغة-اصطلاحاً، والتطور التاريخي للإبداع، عناصر التفكير الإبداعي، دور التفكير الإبداعي في جلسات العصف الذهني، القواعد الأساسية للعصف الذهني، المراحل والمعوقات.

أما بالنسبة للفصل الثاني التطبيقي تناولنا فيه دراسة ميدانية تحليلية لكيفية سير وتطبيق أسلوب العصف الذهني في الحصة مع تقديم الاستبيان وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال سبر آراء الأساتذة حول كيفية تفعيل العصف الذهني في التعليم وأثره على التفكير الإبداعي. ثم الخاتمة وهي خلاصة النتائج التي استخلصناها من البحث.

ونظراً لأهمية هذه الإشكالية، أولتها العديد من الدراسات اهتماماً خاصاً، وتناولتها من زوايا متعددة، نذكر منها:

- بن حميدة يوسف، مذكرة ماستر بعنوان "التفكير الابداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي" جامعة ورقلة، 2020/2019.
- خالدية سعدي وجوهر غريبي، مذكرة ماستر بعنوان "استراتيجية العصف الذهني وفعاليتها في تحفيز التفكير الإبداعي"، جامعة تيارت، 2020/2019.
- مليكة زوالي مذكرة ماجستير بعنوان "أهمية العصف الذهني كاستراتيجية تعليمية في تطوير التفكير الابتكاري لدى متعلمي السنة الثانية متوسط". جامعة سعيد دحلب البليدة 2012/2011.
- شموع نبهان مصطفى عمر، مذكرة ماجستير بعنوان "أثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل" جامعة الأزهر - غزة 2012/2011.
- كادى الحاج، مذكرة ماجستير بعنوان "العصف الذهني استراتيجية فعليه لعملية التدريس" جامعة قاصدي مرباح- ورقلة 2011/2010.

وانطلاقاً من حرصنا على إثراء هذا البحث بالقيمة العلمية، ثم الاعتماد على عدد من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

- التفكير الإبداعي لبرهان محمود حمادنة.
- المجموعة المتخصصة للغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط.
- مناهج مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الإطار العام لمنهج التعليم المتوسط.
- الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني (مادة اللغة العربية).



ولكل بحث عقبات وصعوبات فكانت من بين التحديات التي واجهتنا نتيجة الظروف الصعبة وضيق الجدول الزمني.

- ندرة بعض الكتب خاصة في موضوع العصف الذهني.

وختاماً نشكر لله تعالى ونحمده الذي وفقنا في إكمال هذا البحث. كما نتوجه بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة "بوكريفة تواتية" أسمى عبارات التقدير والامتنان، ولا أنسى فضل والديّ الكريمين، فقد كانا ولا زالا ملاذاً آمناً لي وسنداً لا يتزعزع، يحيطانني بدعائهما ودعمهما في كل خطوة من خطواتي. وجميع أساتذة متوسطة "الشيخ بن صابر" الذين قدموا لي المعلومات والنصائح التي ساهمت في تخطي العقبات.

الفصل الأول

مفاهيم في العصف الذهني

- **المبحث الأول: العصف الذهني ونشأته.**
 - تعريف العصف الذهني.
 - استراتيجية العصف الذهني.
 - التفكير الإبداعي عناصره ،معوقاته.
 - علاقة العصف الذهني بالتفكير الإبداعي.
 - مهارة المعلم في تنمية التفكير الإبداعي.
- **المبحث الثاني: القيمة التربوية لاستراتيجية العصف الذهني.**
 - القواعد الأساسية للعصف الذهني.
 - مراحل العصف الذهني.
 - معوقات العصف الذهني.
 - دور التفكير الإبداعي في جلسات العصف الذهني.

المبحث الأول: العصف الذهني ونشأته.

أصول وتطور تقنية العصف الذهني:

يعد أليكس أوزبورن Alex Osborn الأب الشرعي لأسلوب العصف الذهني الذي اكتشفه عام 1938، وقد جاء بهذا الأسلوب كرد فعل لعدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك، وهو أسلوب المؤتمر الذي كان يعقده عدد من الخبراء يدلي كل منهم بدلوه في تعاقب أو تناوب مع إتاحة الفرصة للمناقشة في نهاية الجلسة، والسبب في عدم رضاه بهذا الأسلوب التقليدي هو قصوره في التوصل إلى حل كثير من المشكلات الصعبة أو المعقدة ذات الطابع المجرد .

وقد بين أوزبورن في كتابه الخيال التطبيقي طريقته في العصف الذهني، والتي تصلح لتطبيقها في أغلب مجالات الحياة، بما فيها العمليات الإدارية والصناعية أي أنه يمكن استخدامها في كل المجالات التي تحتاج إلى إثارة التفكير عند الأفراد والجماعات على حد سواء. كما تهدف هذه الطريقة إلى إنتاج قائمة الأفكار التي سيتم تقويمها لاحقاً، وتستخدم كذلك في تحضير القدرات الإبداعية وإطلاقها. فهي بذلك عملية تفكير فردي وجماعي وضعت لاستخراج وإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار لمشكلة ما بقدر المستطاع في غياب العوائق.¹

فاستمد هذه الطريقة من الديانة الهندوسية فقد استخدمها الهنود قبل 400 سنة من خلال الجماعات الدينية وكانوا يسمون هذه الطريقة براي-بارشانا "Prai-Barshana" وتعني براي الجانب الذي يقع خارج نطاق تفكيرك أما بارشانا فتعني السؤال.²

فتابع علماء النفس المهتمون بمجال تنمية الابتكار دراساتهم حول تطوير أسلوب العصف الذهني استناداً إلى مبادئ التي أرساها أوزبورن Osborn ومن بعده بارنز Barnes وزملاؤه. فقد

¹تفتحي بوخاري وعبد السلام الأشهب، "العصف الذهني كاستراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب".- مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية-، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 271-272.

²عمر إبراهيم عزيز، العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابتكاري، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2007 ص، 47 -

استخدمت هذه الطريقة في حل المشكلات بطريقة ابتكارية في مجالات متنوعة من أهمها: النمو الإداري للموظفين، واتخاذ القرارات في الأنشطة الصناعية والتجارية والمهن الهندسية والإدارية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية وفي مجال الدعاية والإعلان¹. وقد ساهم التطور السريع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات TIC بشكل مباشر في تطوير أسلوب العصف الذهني إلى ما سُمي بأسلوب العصف الإلكتروني electronic brainstorming، ويتضمن هذا الأسلوب ببساطة مجموعة من برامج الحاسوب التي تربط الحاسبات الشخصية أو المتنقلة مع محطة رئيسية تدار من قبل ما يعرف بالمسير حيث يجلس المشاركون في جلسة العصف الذهني أمام حواسيبهم الشخصية، والتي إما أن تكون داخل قاعة أو عرفة أو متوزعة في قاعات أو غرف مختلفة، أو ربما في قارات مختلفة عبر العالم. ويتم من خلال العصف الذهني الذي يتم إلكترونياً، إدراج كل المقترحات التي قد تخطر ببال أي من المشاركين دون مناقشة لأي منها. وبعد أن ينتهي الجميع من وضع مقترحاتهم بسرية تامة، تنتهي هذه المرحلة لتبدأ مرحلة تحليل المقترحات وتجميعها واختيار البديل الأنسب بالتصويت. وبالتالي فإن عملية اتخاذ القرار تتم بأسرع وقت ممكن، وباستشارة جميع المشاركين².

استراتيجية العصف الذهني :

الاستراتيجية: تعرف على أنها: "مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة وتنطلق نحو تحقيق أهداف معينة، وتحدد الأساليب والوسائل التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف، ثم تضع أسباب التقويم المناسب لها"³.

¹ عبادة أحمد، الحلول الابتكارية للمشكلات "النظرية والتطبيق"، دار الحكمة للنشر ص37، البحرين. 1992.

² كرامش بلال، دور أسلوب العصف الذهني في تحقيق الابداع الإداري "دراسة حالة مجمع صيدال لصناعة الأدوية في الجزائر" أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس-1 سطيف-الجزائر.

³ رمضان مصطفى، أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة طور التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2015، تلمسان، الجزائر.

ويعرفها فلاح حسن عداي الحسيني: " ماهي إلا وسيلة لتحقيق غاية محددة، وهي رسالة المؤسسة في المجتمع، كما أنها قد تصبح غاية تستخدم في قياس الأداء للمستويات الإدارية الدنيا في المؤسسة، وعليه فإنه لا يمكن لأية مؤسسة أن تستخدم المفهوم الاستراتيجي، إلا في ظل امتلاكها لرسالة واضحة ومحددة تحديدا دقيقا".¹

عرفها لوغان ونيومان Logan et Neman: بأنها: " عبارة عن الخطط المتطلعة للمستقبل والتي تدفع للتغيير وتنشئ التصرف اللازم لانتهاز الفرص المتضمنة في مهمة المؤسسة".²

يعرفها بوتر بأنها: "تركيبة من الأهداف التي تعمل المؤسسة إلى الوصول إليها، وكذلك استخدام الوسائل التي توصل إلى تحقيق الأهداف".³

ومن خلال تعريفنا للاستراتيجية نرى بأنها خطة لتحقيق أهداف معينة في مرحلة محددة بالإضافة إلى وضع معايير ملائمة لتقييم الأداء والنتائج.

العصف الذهني:

أ/لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) لفظة العصف بقوله: العَصْفُ والعَصْفَةُ والعَصِيفَةُ والعُصَافَةُ، عن اللحيائي: ما كان على سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الوَرَقِ الَّذِي يَبْسُ فَيَتَفَتَّتْ... وَفِي التَّنْزِيلِ "الحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحَانُ" يَعْني بِالْعَصْفِ وَرَقَ الزَّرْعِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ... وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصِفُ عَصْفًا وَعَصُوفًا... وَرِيحٌ عَاصِفٌ: شَدِيدَةُ الهُبُوبِ...المُعَصَفَاتُ: الرِّيحُ

¹ فلاح حسن عداي الحسيني، الإدارة الاستراتيجية، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، 2006ص20.

²كاظم نزار الركابي، الإدارة الاستراتيجية العولمة والمنافسة، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2004م، ص28.

³محمد فخري راضي، الإدارة الاستراتيجية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص39.

الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالْوَرَقَ وَالزَّرْعَ وَالْعَصْفُ وَالنَّعْصُفُ : السَّرْعَةُ.... وَاعْتَصَفَتِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ
أَسْرَعَتْ" 1.

نرى أن لفظة العصف معاني جملة في معجم لسان العرب بحيث تندرج ضمن الزرع والرياح
السريعة القوية كما تعني سرعة الناقة.

(والذَّهْنُ: جمع أذهان.1- العقل.2- الفهم.3- الفطنة.)²

أما معجم المحيط للفيروز آبادي (ت 817هـ) فجاءت لفظة "العصف" بقوله: العَصْفُ: بَقْلُ
الزَّرْعِ،... وَسَهْمٌ عَاصِيفٌ: مَائِلٌ عَنِ الْفَرَضِ، وَكُلُّ مَائِلٍ عَاصِيفٌ وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصِيفُ عَصْفًا
وَعَصُوفًا، اشْتَدَّتْ، فَهِيَ عَاصِيفَةٌ وَعَاصِيفٌ وَعَصُوفٌ.... وَنَاقَةٌ وَنَعَامَةٌ عَصُوفٌ: سَرِيعَةٌ.³

وفقاً للفيروز آبادي، يُشير مصطلح "العصف" إلى ثلاثة معاني مختلفة: الزرع غير القابل
للأكل، السهم المائل، والرياح القوية، بالإضافة إلى سرعة الحركة لدى بعض الحيوانات.

الذهن لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور على حد قوله: "ذهن: الذَّهْنُ: الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ وَالذِّهْنُ
أَيْضًا حِفْظُ الْقَلْبِ وَجَمْعُهَا أَذْهَانٌ،... وَفِي النَّوَادِرِ ذَهْنْتُ كَذَا وَكَذَا أَي فَهِمْتُهُ،... أَمَا الْجَوْهَرِيُّ
فيعرفه بالفطنة: الذَّهْنُ مِثْلُ الذَّهْنِ، وَهُوَ الْفِطْنَةُ وَالْحِفْظُ... وَذَاهَنْتَنِي فَذَهَنْتُهُ أَي كُنْتُ أَجُودَ مِنْهُ
ذِهْنًا وَالذِّهْنُ أَيْضًا: الْفُؤَةُ" 4.

¹ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة
عصف ط1 دت ص 147، 148

²جبران مسعود، الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين، ط1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1982، ص290.

³ الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ت ح مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، دار مؤسسة الرسالة، دمشق،

ط6، 1998، ص 837، 883.

⁴ابن منظور، لسان العرب مادة ذهن، ص174.

وفقًا لابن منظور، فإن "الذهن" ليس مجرد قدرة عقلية، بل يمتد ليشمل صفات شخصية مثل القوة والكرم، إلى جانب الفهم والذكاء.

أما في معجم المحيط للفيروز آبادي فتأتي على هذا المنوال: الذَّهْنُ، بِالْكَسْرِ: الفَهْمُ، وَالْعَقْلُ، حِفْظُ الْقَلْبِ، وَالْفِطْنَةُ، وَيُحَرِّكُ وَالْقُوَّةُ، وَالشَّحْمُ ج: أَذْهَانٌ، وَذَهْنِي عَنْهُ وَأَذْهَنِي وَأَسْتَذْهَنِي: أَنْسَانِي، وَالْهَانِي، ذَاهَنِي فَذَهْنَتُهُ: فَاطَنِي فَكُنْتُ أَجْوَدَ مِنْهُ ذَهْنًا. وَذُهْنٌ بِنُ كَعْبٍ، بِالضَّم: بَطْنٌ مِنْ مَذْحَجٍ.¹

يوضح لنا ابن منظور والفيروز آبادي أن كلمة "العصف" في مصطلح "العصف الذهني" تدل على السرعة والاندفاع في توليد الأفكار، بينما تدل كلمة "الذهن" على الجودة العالية لهذه الأفكار وعمقها.

اصطلاحاً:

العصف الذهني:

أولى العديد من الباحثين والدارسين اهتمامهم بمصطلح العصف الذهني ويسمى بالإنجليزية Brain Storming فكل من يتكلم عن التفكير الابداعي والابتكاري يعتمد على هذه استراتيجية كأساس مهم في التفكير، ولذا نجد تعريفات كثيرة ومتنوعة له من بينها ما يلي:

وقد جاء في كتاب استراتيجيات التدريس الحديثة لصلاح الدين حسن حمدان: "عبارة عن مواقف تعليمية مخطط لها بعناية، ومحددة الخطوات، استمطار أكبر قدر ممكن من الأفكار دون نقد أو تغيير، وتحاول الإحاطة بأبعاد المادة المراد تدريسها للمتعلمين، ثم تأتي مرحلة التركيب البنائي وترتيب الأفكار ونقدها وتثبيت أصلحها والأكثر ملائمة في فهم وتفسير المادة التعليمية".²

¹ الفيروز آبادي قاموس المحيط 1199.

² صالح الدين حسن حمدان، استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي، دار الموهبة، عمان، ط 1، 2018، ص.18.

يتضح لنا خلال هذا التعريف انه عملية منظمة لتنشيط العقل وتوليد أفكار جديدة حول موضوع ما، حيث يتم تشجيع المشاركين على طرح كل الأفكار التي تتبادر إلى أذهانهم دون خوف من النقد، وبعد ذلك يتم تقييم هذه الأفكار لاختيار الأنسب.

ونجد تعريفاً آخر عقيل محمود الرفاعي: "استراتيجية تدريس تعتمد على استثارة تفكير التلاميذ، ومشاركتهم الإيجابية، وتفاعلهم انطلاقاً من معارفهم، وخلفياتهم العلمية والمعلوماتية حيث تعد كل فكرة يطرحها التلميذ عامل محفز لأفكار ومعلومات الآخرين خلال مناقشتهم مع التأكيد على دور المسير في توجيه الأفكار والنقاشات لاستخلاص المعلومات وتأكيد القيم الإيجابية".¹

نرى من خلال هذا القول طريقة العصف الذهني تقوم على تنشيط عقول الطلاب وهذا من خلال حوار تفاعلي استند إلى خبراتهم السابقة فهنا كل معلومة مطروحة من قبل طالب تؤدي إلى إثارة الأفكار الآخرين وتشجيعهم للإتيان بأفكار ابداعية جديدة وهذا بهدف الوصول لحلول المشكلة.

وهو أيضاً: "القدرة على القيام بمجموعة من الإجراءات تعني استخدام العقل في دراسة مشكلة وتقديم كل الحلول الممكنة حولها، بجمع كل الأفكار حول هذه المشكلة".²

ورغم تعدد أساليب التدريس إلى أن مصطلح العصف الذهني أصبح من المصطلحات شائعة الاستعمال فقد عرف أيضاً بأنه: "أسلوب يعتمد على نوع من التفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعة صغيرة، بهدف إثارة الأفكار وتنوعها، وبالتالي توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي لحل المشكلة مدار البحث، حيث تساهم الأفكار المتبادلة بين من اجتمعوا في توليد أفكار جديدة".³

¹ عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، د ط 2012، ص.17.

² صونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م، ص168.

³ نائل حسين، وفخرو عبد الناصر، دليل مهارات التفكير. دار جهينة للنشر والتوزيع. عمان ص78-2002 م

يضيف أبو علام أنها: "تقنية تحاول بها جماعة من الأفراد أن توجد حلولاً لمشكلة محددة، باستعراض أو إنتاج الأفكار البديهية كلها تعاونياً عن طريق الجماعة".¹

بالرغم من وجود بعض فروقات بين هذه التعاريف، إلا أنها تتفق جميعها على أن العصف الذهني هو أسلوب تعليمي يهدف إلى توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول موضوع معين، دون التركيز على جودة هذه الأفكار في المرحلة الأولى. كما أن هذه الطريقة تمنح المتعلمين الحرية الكاملة في طرح آرائهم وأفكارهم، وتستخدم بشكل خاص في الموضوعات المفتوحة التي تسمح بتعدد الآراء.

التفكير الإبداعي:

لغة:

مشتق من مادة "فكر" وهو إعمال الخاطر في الشيء، والتفكير اسم التفكير وهو التأمل، و"التفكير" إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول.²

هو مصدر من كلمة فَكَّرَ، ورد في المعجم الوسيط بأنها: "كلمة تدل على إعمال العقل في الأمر، وتدل على ترتيب بعض ما هو معلوم لنصل به إلى المجهول، والذي يفكر في الأمر يسمى مُفَكِّرًا، وَفَكَّرَ من صيغ المبالغة، وهي أكثر استخداماً من فَكَّرَ، و المَفَكِّرُ هو من يعمل عقله في مشكلة ليصل إلى حلها".³

¹ سامر محمود عبد الرحمن بني فواز، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على التمثيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون، المؤتمر الدولي الثاني: التعليم النوعي وخريطة الوظائف المستقبلية ص25.

² ابن منظور، لسان العرب، ط2، ج10، بيروت: دار أحياء التراث، 1997.

³ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بمصر، مكتبة الشروق الدولية (1425هـ/2004م).

"تَفَكَّرَ: (مادة: ف ك ر) تَفَكَّرَ (المرء)، يَتَفَكَّرُ تَفَكُّراً فهو: مُتَفَكِّرٌ: تَأَمَّلَ، وأَعْمَلَ النَّظَرَ بِإِنْعَامٍ، وَاَعْتَبَرَ، وَتَبَصَّرَ. والأمر من تَفَكَّرَ: تَفَكَّرَ. وأيضا التَّفَكُّرُ. مصدر: تَفَكَّرَ: التَّأَمَّلُ، وإِعْمَالُ النَّظَرِ بِإِنْعَامٍ، وَالتَّبَصُّرُ"¹.

وأيضاً: "فكر: الفكر: إعمال الخاطر في الشيء: التفكير: التأمل. ليس لي في هذا الأمر: ليس لي فيه حاجة."²

وجاء في لسان العرب: "فكر، الفكر والفكر بكسر الفاء: إعمال الخاطر في الشيء، والتفكير اسم التفكير، و يعنى التأمل، وقال الرجل فكرة أي كثير الفكر."³

التفكير: "فَكَرَ، فِكْرًا، فِكْرًا، وَأَفْكَرَ، وَتَفَكَّرَ في الأمر أي إعمال الخاطر فيه وتأمله وتردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني."⁴

كذلك: فَكَرَ يُفَكِّرُ: فِكْرًا وَفَكْرًا. في الشيء: أَعْمَلَ الْفِكْرَ وَالْعَقْلَ فِيهِ لِيَتَوَصَّلَ إِلَى حِلِّهِ أَوْ إِدْرَاكِهِ. وَفَكَّرَ تَفَكُّيرًا. راجع إلى: فَكَرَ. الْفِكْرُ. إِعْمَالُ الْعَقْلِ فِي أَمْرٍ لِحَلِّهِ أَوْ إِدْرَاكِهِ، جَمْعُ أَفْكَارٍ.⁵

أما اصطلاحًا:

فقد تباينت تعريفات التفكير نتيجة لاختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين التربويين بشأن تحديد مفهومه الشامل. ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

¹معجم نور الدين الوسيط، د. عصام نور الدين، دار الكتب العلمية-بيروت-2005، ط1، ص412.

² لسان العرب ابن منظور أبو الفضل دار الكتب العلمية ، ج10، ص307، باب فكر. بيروت. 1993.

³ المصدر نفسه، ص77

⁴ معلوف لويس، المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، بيروت لبنان، 1992م.

⁵ جبران مسعود، الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين، ط1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1982، ص474.

"عملية ذهنية تطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما اكتسبه من خبرات بهدف تطور الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة"¹.

يشير هذا الطرح على أن التفكير ليس مجرد عملية تلقائية، بل هو نشاط ذهني يتطور مع تفاعل الفرد وما اكتسبه من خبرات سابقة ويتشكل عبر عمليات ذهنية مستمرة، كالتحليل والتقييم والاستدلال، مما يؤدي إلى توليد افتراضات وتوقعات جديدة.

وعرّف أيضا أنه: "القدرة على استخدام العمليات العقلية الراقية مثل: التحليل والتركيب، الحكم والمحاكمة، التجريد والتعميم، الفرز، التصنيف، التجميع والتبويب استخداما ناجحا في موقف محدد إزاء مشكلة تتطلب الحل"².

يرى باريل Barell أن التفكير بمعناه البسيط يمثل: "سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما، بعد استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس، أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة"³.

يركز باريل Barell في تعريفه للتفكير أنه عملية تبدأ باستقبال المثيرات عبر الحواس ثم تبدأ في التطور إلى نشاط ذهني أكثر تعقيدا يهدف إلى البحث عن المعنى، ويعكس لنا بعدين الأول معرفي يرتبط بالإدراك والمعالجة الذهنية، والثاني عميق يتجسد في الفهم والتأمل.

¹ العتوم عدنان وآخرون، تنمية مهارة التفكير، دار الميسرة، ط3، عمان 2011.

² الأحمد أمل، بحوث و دراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، ط1 بيروت، لبنان 2001 .

³ عدنان يوسف العتوم و عدنان الجراح، موفق بشارة: تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان

يعرفه فاديم روزين Vadim Rozin: "أنه مجال من النشاط الإنساني وقدرة الفرد الواحد التي تسمح له بالحصول على المعارف عن الواقع على أساس الاستدلال والأفعال التفكيرية بالتصورات والمعارف أو المفاهيم"¹.

نستشف من خلال هذا القول أن، التفكير تمييز للإنسان عن باقي المخلوقات فهو نشاط أساسي يكتسبه الفرد من خلال المعرفة والتفاعل مع التصورات والمفاهيم.

ويعرف أيضا على أنه: " قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير"².

نخلص ممّا ورد أن التفكير بعده إنتاجي، حيث ينظر إليه كقدرة عقلية تمكن الفرد من توليد استجابات متنوعة وفعالة عند مواجهة المشكلات أو المواقف المثيرة فمن هنا نتوصل إلى أن التفكير لا يقتصر على استرجاع المعرفة، بل يشمل إعادة هيكلتها وإنتاج استجابات جديدة وفقا للسياق. ويعرفه جروان بأنه: " سلسلة من النشاطات العقلية غير مرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، بحثا عن معنى في الموقف أو الخبرة، وهو سلوك هادف وتطور يتشكل من داخل القابليات والعوامل الشخصية والعمليات المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يجري حوله التفكير"³.

¹ فاديم روزين، تر: د. نزار عيون الأسد، التفكير والإبداع، ص 17، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة- دمشق 2011م.

² خير الله محمود سيد ، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة العربية ، القاهرة جمهورية مصر العربية 1981.

³ فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط03، ص40. المملكة الأردنية الهاشمية. 1428-2007.

يؤكد هذا التعريف أن عملية التفكير عقلية محضة خفية تتأثر بالمشيرات الحسية، تسعى للبحث عن المعنى من خلال تفاعل القابليات الشخصية والعمليات المعرفية وفوق المعرفية .

وهناك من يعتبره مفهوماً مجرداً كالعدالة والظلم والكرم والشجاعة، لأن النشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير ملموسة، وما نشاهده ونلمسه في الواقع ليس الا نواتج فعل التفكير سواء اكانت بصورة مكتوبة ام منطوقة ام حركية.¹

يدل التفكير على استحداث وخلق أفكار إبداعية من الأفراد والجماعات قصد حل مشكلة معينة، مع ضمان جودة الأفكار على أن تكون فعالة ومفيدة.

والإبداع لغة:

ورد في عدة صيغ فعلية " (أَبْدَعَ، ابْتَدَعَ، بَدَعَ وَ تَبَدَّعَ) وهي بمعنى النشأة وبدأه، والبِدْع هو الشأن الذي يكون أولاً، وفلان بَدَعُ أي أول لم يسبقه أحد، وأَبْدَعْتُ الشيء أي اخترعته لا على مثال".²

وجاء في " مادة: (ب د ع). الإبداع-مصدر: أَبْدَعَ: الإِنشَاءُ على غيرِ مِثَالِ سَابِقِ، الخَلْقُ وَالْفَطْرُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. وَالإِبْدَاعُ : في الاستعمال الفلسفي: إِبْدَاءُ ما ليس له نظيرٌ، إظهارُ الشيء من العدم. وَالإِبْدَاعُ: أدبياً في النقد القديم: التَّقَنُّنُ في الأَدَاءِ، وَالإِتْيَانُ بالمعنى الجديد في لفظِ عَذْبٍ مُسْتَمْلِحٍ. وَالإِبْدَاعُ: في البديع: استعارةُ الأديبِ فِقْرَةً من أديبٍ آخر، ولكنه يصرفها عن معناها الأول إلى معنى ثانٍ".³

¹ أ فتحي جروان ، تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات ص40.

² أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط2، ب.ن:08.

³ - معجم نور الدين، مرجع سابق، ص26.

وأيضاً: "اسم مصدر أَدَعَّ، الإِبْدَاعُ، عند الفلاسفة: إيجاد الشيء من عدم، فهو أخص من الخلق. وابتكار، إيجاد شيء غير مسبوق بمادة أو زمان. قوة الإبداع: قوة الابتكار والخلق. (بلاغة) اشتمال الكلام على عدة ضروب من البديع (الجامع، بلا تاريخ)¹."

أما اصطلاحاً:

يعرفه إدوارد دي بونو De Bono: "أنه كلمة تتضمن الكثير، الفنانين يُقال عنهم مبدعون لأنهم لا يقلدون، ولكنهم يصنعون شيئاً جديداً."²

الإبداع هو القدرة على الابتكار والتجديد بدلاً من التقليد. فالإبداع ليس مجرد مهارة، بل هو نهج فكري يتجاوز المؤلف ليقدم شيئاً جديداً وأصيلاً فالتعبير عن الرؤى بأساليب مختلفة عند الفنانين هذا ما يكسبهم لقب الإبداع باستخدامهم لخيالهم وخبراتهم لإنتاج أعمال تحمل طابعهم الفريد.

وهو أيضاً: "استعداد يضم طلاقة التفكير ومرونته، والأصالة، والحساسية للمشكلات، وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات، وهي قدرات يمكن تدريب المتعلمين عليها خلال المواقف والأنشطة الصفية."³

يعرفه عبد الحلیم محمود السيد: "يتمثل جوهر الإبداع في نشاط الإنسان الذي يتصف بالابتكار وبالتجديد: وهو يمثل النشاط الذي يقف على العكس من الاتباع والتقليد."⁴

¹ نوار بورزق، دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانوية مدينة الشريعة ولاية تبسة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10 العدد 2022، 04 ص 318.

² إدوارد دي بونو، برنامج الكورن لتعليم والتفكير الإبداع، هج 4 تر: دينا عمر فيضي، مكتبة الرحمي أحمد ط 1، 2008-1429. ص 77.

³ صونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2013م، ص 167.

⁴ عبد الحلیم محمود السيد، كتاب الإبداع، دار المعارف 1119 كورنيش النيل - القاهرة - مصر، ص 7.

يبرز هذا القول حقيقة الإبداع بوصفه عملية قائمة على الابتكار والتجديد، مما يكسبه طابعا بعيداً عن التقليد والإتباع. فالإبداع ارتقى إلى رؤية جديدة وقدرة على تقديم أفكار أو أعمال أصيلة تضيف لمسة إلى الأعمال فيكون امتداد وتطوير لما هو موجود.

يعتبره تورانس Torrance أنه: " عملية تشبه البحث العلمي، وتساعد الفرد على الإحساس والوعي بالمشكلة، ومواطن الضعف والثغرات، والبحث عن الحلول، والتنبؤ، ووضع الفرضيات، واختبار صحتها، وإجراء تعديل على النتائج، حتي يتم الوصول إلى سلوك الإنتاج الإبداعي".¹ يتبين لنا من هذا القول أن هذه العملية تركز على منهجية البحث العلمي في تحليل المشكلات والكشف عن الثغرات، مما يساعد الفرد على تطوير وتنمية وعيه وإدراكه لنقاط الضعف. كما تمكنه من ابتكار حلول جديدة، وصياغة فرضيات واختبار مدى صحتها.

ويقول أيضاً: " هو عبارة عن عملية تركز بشكل أساسي على عمل العقل البشري، مع وجود بيئة مناسبة، ومشجعة، وسمات شخصية معينة، لإيجاد ناتج إبداعي مستند إلى قدرات عقلية محددة".²

يعرفه أيضاً هافل Haval: " القدرة على تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة". ويعتبره سمبسون بأنه: "المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشاق من التسلسل العادي في التفكير إلى مخالفة كلية".³

يعرفه عبد الله هنانو بأنه: " القدرة على ابتكار الجديد، أو ايجاد علاقة جديدة بين أشياء متناثرة مبعثرة، أو إيجاد الحلول للمشكلات المعترضة بأقصر وقت وأقل جهد ممكن".⁴

¹ ناديا هايل السرور، مقدمة في الإبداع، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص85.

² الحسين علي الوزير، الإبداع و الابتكار، دليل لكل رواد الإبداع و الابتكار. النسخة 1، ص7.

³ عبد الله هنانو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداع عند الطلاب، 2008، ص3.

⁴ المصدر نفسه ص3.

يتضح من خلال هذا التعريف أنّ الإبداع يتمثل في القدرة على الربط بين عناصر متفرقة بطرق غير مألوفة، كما يشمل إيجاد حلول فعالة للمشكلات بأقل وقت وجهد. وهذا يشير إلى أن الإبداع يعتمد على الذكاء والمرونة.

ويعرف مصري عبد الحميد: " يستخدم مفهوم الإبداع كي يشير إلى العمليات العقلية التي تؤدي إلى الحلول والأفكار والتصورات والأشكال الفنية والنظرات أو المنتجات التي تكون فريدة وجديدة".¹

أما فرانك بارون Franck Baron فعرف الإبداع: " بأنه طاقة يتم توظيفها للعمل بطريقة بنائية".²

يعتبره عبد العزيز سعيد: " قدرات واستعدادات لدى الفرد يمتلكها بالقوة وإذا ما أُتيح لها أن تتفاعل مع المشاهدات والخبرات فإنها تخرج من القوة إلى الفعل، وهو لا يأتي من فراغ وهو نشاط مقصود يسعى الفرد إلى تحقيقه لما فيه من فائدة للمجتمع، وقد يكون استجابة لحاجة أو لتحدي يواجهه الشخص المبدع".³

وهو أيضا حسب ما ورد في المعجم العصري في التربية: " طريقة بناء المعرفة الإنسانية. وإيجاد أسلوب عقلائي ومنطقي نحو فكر خلاق له أساليبه في ابتكار أفكار جديدة ".⁴

وهو: " تفكير توالدي عقلي يمر فيه الفرد بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل".⁵

¹ مصري عبد الحميد ، الأسس النفسية للإبداع الفني في الرواية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، ص61.
² Guilford ,J.P Traits of creativity, In: P.E. Vernon, (ed.) Creativity, Harmondsorth: Penguin Books,1973.

³ عبد العزيز سعيد ، المدخل إلى الإبداع ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، المملكة الهاشمية الأردنية ، 2006 ، ط2.

⁴ صونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م، ص 33.

⁵ المصدر نفسه، ص167.

التطور التاريخي للإبداع :

مر الإبداع بثلاث مراحل رئيسية وهي:

I-المرحلة الأولى: (الخلط بين المفاهيم) :

وتمتد من العصر الإغريقي حتى عصر النهضة الأوروبية، وتميزت هذه المرحلة بالخلط بين المفاهيم العبقرية - الذكاء - الموهبة - الإبداع (ويعزى الإبداع في تلك المرحلة إلى قوى خارقة خارجة عن حدود سيطرة الأفراد وزعموا بأن المبدعين قليلون ومعدودون ومنحصرين في سلالات معينة أيضا ركز المهتمون بالإبداع في تلك المرحلة على عامل الوراثة وأهملوا العوامل الأخرى.

II-المرحلة الثانية (عوامل مؤثرة على الإبداع بيئية ووراثية):

وتمتد من أواخر القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين حيث اتسعت دائرة النقاش وتباينت الآراء وتفتحت الأبواب أمام عوامل أخرى مؤثرة في الإبداع ومنها عامل البيئة وظهرت فيها مدرستان أوروبيتان أبرزتا دور الوراثة مقابل مدرسة أمريكية واحدة أبرزت العامل البيئي، وتطورت أدوات قياس الإبداع في هذه المرحلة؛ وذلك نتيجة تطور الدراسات التي تناولت الإبداع وأيضا ظهرت نظريات حاولت تفسير الظاهرة مثل التحليل النفسي والجشطات.

III-المرحلة الثالثة (التمييز بين المفاهيم):

وتمتد من منتصف القرن العشرين حتى عصرنا هذا وأصبحت الظاهرة الشغل الشاغل للمربين والعلماء في شتى المجالات وفرقوا بين المفاهيم (الإبداع، والموهبة والعبقرية، والذكاء، والنبوغ المبكر) وظهرت نظريات جديدة في الإبداع كنظرية القياس النفسي والنظريات المعرفية¹

¹عبد ربه هاشم عبد ربه السمييري ، أثر إستخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة،رسالة ماجستير القواعد في اللغة العربية قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية 2005-2006.

وتطورت أدوات القياس وصممت الكثير من برامج تنمية الإبداع وأمن الكثير بأن الإبداع موجود لدى الجميع كالذكاء لكن بنسب متفاوتة وأصبحت النظرة القائلة بأن المبدعين قليلون لا تتسجم مع علم النفس العام الذي يؤمن بتعدد القدرات وتفاوتها من إنسان لآخر وأن البيئة والوراثة لهما دور كبير وهذا ما دفع الكثير من الدول من وضع ظاهرة الإبداع تحت المجهر دراسة وتحليلاً وغضت الطرف عن التكاليف العظم الناتج ولتحقيق درجة مرضية في سباق الأمم.¹

تعريف التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي من أهم المهارات العقلية التي تميز الإنسان، فتعد مهارة ضرورية للنجاح والتكيف مع التغيرات السريعة.

وردت تعريفات كثيرة حول التفكير الإبداعي، نذكر منها:

يعرفه هونج Hong: " بأنه توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد وما يكتسبه من خبرات"².

أما مجدي حبيب: " يعتبره عملية عقلية معرفية ووجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتميز والمقارنة والاستدلال وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كان التفكير أكثر تعقيداً"³.

ويخصص اولسون Olson تعريفاً للتفكير الإبداعي كونه: "عملية ذهنية يتم فيها توليد وتعديل الأفكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد، فلا يمكن تكوين حلولاً جديدة للمشكلات،

¹المرجع السابق، عبد ربه هاشم عبد ربه السمييري ، نفس الصفحة.

² عبد الحق زهرية، وهناء الفلظلي، أثر بيئة الأران التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. مجلة الأبحاث لجامعة النجاح (العلوم الإنسانية) 2014. ط1، ص28.

³ عمر عمور، أثر ممارسة التجربة العلمية في تنمية بعض قدرات التفكير العلمي.(مذكرة ماجستير في علوم التربية غير منشورة) جامعة الجزائر، الجزائر 2007.

إذا لم يكن لدى الفرد خبرة معرفية سابقة. كما يشير إلى القدرة على تكوين أفكار جديدة باستخدام عمليات عقلية أهمها التصور والتخيل".¹

يذهب ميدر Méder إلى : "أن التفكير الإبداعي هو نمط تفكيري مكون من عنصرين هما: التفكير المتقارب الذي يتضمن إنتاج معلومات صحيحة ومحددة تحديدا مسبقا، أو متفق عليها، حيث تتدنى الحرية في هذا النشاط الذهني. أما التفكير التباعدي فهو يستخدم لتوليد وإنتاج واستلهام الأفكار المختلفة والمعلومات الجديدة من معلومات أو مشاهدات معطاة. أي إنتاج أشياء جديدة اعتمادا على خبراتهم المعرفية".²

يعرفه شتاين Stein: " أنه عملية تتضمن معرفة دقيقة بالمجال وما يحتوي من معلومات أساسية، ووضع الفروض، واختبار صحة هذه الفروض وتفسير النتائج وتوضيحها لآخرين".³ يتضح من خلال التعريفات السابقة أن التفكير الإبداعي عملية معرفية وعاطفية تولد رغبة قوية في الاستكشاف، وتتطلب توليد أفكار جديدة لمواجهة التحديات التي تتعرض العقل، مما يؤدي إلى إنتاج مبتكر وفريد يتجاوز الإطار المعرفي التقليدي.

¹ خليفة مهريّة، محمد الساسي الشايب، التفكير الإبداعي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ص 327.

² بن حميدة يوسف، التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهارى و التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لطلبة الليسانس تخصص كرة القدم)، رسالة ماجستير أكاديمي، قسم نشاطات التربية البدنية و الرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018-2019، ص 11.

³ محمد صلاح الإمام وعبد الرؤوف محفوظ إسماعيل، التفكير الإبداعي والناقد رؤية عصرية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع- عمان الطبعة الأولى 2010م، ص 131.

عناصر التفكير الإبداعي:

يتفق معظم الباحثين على تحديد العناصر الأساسية التي تسهم في التفكير الإبداعي لدى الفرد، حيث لا يمكن الحديث عنه دون هذه العناصر نظراً لدورها المهم في قياس مستواه وتحديده، سواء على صعيد الفرد أو الجماعة أو المنظمة. وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

1. **القدرة على تحسس المشكلات وإدراك طبيعتها:** وتعني القدرة على تلمس المشكلات،

ملاحظتها وإدراكها بشكل مسبق قبل أن تتفاقم والميل إلى إبراز التفاصيل.

2. **الطلاقة (Fleuncy):** وتعني سرعة وسهولة صدور الأفكار أو الحلول للمشكلات

بما يتناسب مع متطلبات البيئة، وبالنسبة للمبدع تقاس الطلاقة بالقدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية التي يمكن قياسها وتقويمها في غضون فترة زمنية محددة.¹

3. **المرونة (Flexibility):** تعني قدرة الفرد على تقديم أفكار متنوعة بحيث لا يكون

هناك تصلب حول نوعية واحدة من الحلول أو التقيد بطريقة واحدة للوصول إلى حل، أي التغيير باستمرار في المعنى، التفسير، الاستعمال، فهم المهمة أو استراتيجية العمل.²

4. **الأصالة (Originality):** تعني قدرة الفرد على الإتيان بشيء أصيل، أو القدرة العالية

على توليد الأفكار الجديدة التي لا تميل لها. وهي العامل المشترك بين غالبية التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية للحكم على مستوى التفكير الإبداعي.³

5. **المحافظة على الاتجاه ومواصلته (Maintaining of Direction):** إن فكرة

المحافظة على الاتجاه تتضمن استمرار الفرد في التفكير في المشكلة لفترة طويلة من

¹ جمال خير الله، الإبداع الإداري، ط1، عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2009، ص173.

² عبد الرحمن توفيق، تنمية التفكير الإبداعي للقادة، (ط5)، القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة، (2007)، ص59.

³ سليم إبراهيم الحسنية، الإدارة بالإبداع: نحو بناء منهج نظمي، (القاهرة: منظمة العربية للتنمية الإدارية، 2009)، ص125.

الزمن حتى يتم الوصول إلى حلول جديدة، وتتضمن زيادة مدى الانتباه الذي يبذله الفرد في وعي المشكلة وتقصي أبعاده المختلفة.¹

معوقات الإبداع:

تأثر في إبداع الفرد عدة معوقات، وقد يكون الشخص نفسه هو المتسبب الأول فيها أو يتسبب فيها آخرون، ونوضح أدناه أهم معوقات الإبداع:

• الخوف من الخطأ وال فشل:

ربما يواجه الشخص المبدع البعض من الخطأ، الفشل، أو النقص في تعبيره، وهذا لا يعد عيبا بل هو تجربة تحمل في طياتها دروسا قيمة تساعد الإنسان على التعلم وتجنب تكرار الأخطاء لذا، ينبغي ألا يشكل الخطأ عائقا أمام المبدع، بل يكون له حافزا يدفعه نحو مزيد من الإبداع والابتكار.

• التشبث بالعادات:

إن الارتهاق للعادات، والسير على خطى من مضوا دون تدبر أو ابتكار، ما هو إلا سجن صامت يقيد الفكر ويخمد جذوة الإبداع، فإن العادة ما هي إلا تكرار آلي لفعل مضى، واستجابة مألوفة لا تتجرب جديدا. زمن هما كان لزاما على الإنسان أن يتقدم بخطاه نحو آفاق أرحب، يتأمل مواضع² الضعف والقوة في ذاته، ليختار الأجدر، ويصنع الفرق بما يوجد به إبداع وابتكار. ومع ذلك تبقى هناك عادات وتقاليد لا تمس ولا يطاولها الاجتهاد، لأنها تتبع من روح ديننا، والمستندة إلى نصوص القرآن الكريم الراسخة.

• الانكماش والخجل من الرؤساء:

¹ بن التومي سارة، التفكير الإبداعي المفهوم الغائب عن المؤسسات الجزائرية، مجلة دفاتر بواكس، العدد رقم2، الجزائر، ماي 2013، ص53.

² بتصرف: الحسن علي الوزير، الإبداع والابتكار دليل لكل رواد الإبداع والابتكار، 2020 ص12-13.

من أبرز معوقات الإبداع: الخوف والخجل من المدير أو المسؤول، مما يحدّ من انطلاقة الشخص المبدع. لذا، من الضروري تجاوز مشاعر الخوف والتحرر منها، والسماح للعقل بالتفكير بحرية وإطلاق القدرات والابتكارات دون قيود. كذلك يُعدّ الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم عائقاً كبيراً، إذ لا ينبغي للمبدع أن يكرر خطوات غيره، بل عليه أن يسلك طريقه الخاص المبني على أسس علمية وأدلة واضحة، مدعومة بالاجتهاد والتفكير المستقل.

أما ضعف تنظيم الوقت، فهو أيضاً من العوامل التي تعرقل الإبداع، حيث قد يُهدر المبدع وقته في أنشطة غير مفيدة، مما يشعره بأن الوقت لا يكفي لممارسة الجوانب المهمة في حياته، ولا يتيح له فرصة الابتكار والتفكير الخلاق. ولهذا، من المهم أن ينظم المبدع وقته بشكل فعّال، ويضع خطة متوازنة تقلل من المشتتات وتمنح مساحة للابتكار والإنتاج.

• التردد في التنفيذ:

من معوقات الإبداع التسويف وتأجيل المهام إلى وقت لاحق، إضافة إلى غياب روح المبادرة والمشاركة في إنجاز الأعمال داخل بيئة العمل. لذلك، ينبغي على الشخص المبدع أن يتحلى بروح المبادرة، ويحسن التخطيط لتنفيذ المهام الموكلة إليه بأسرع وقت ممكن وبكفاءة عالية.¹

علاقة العصف الذهني بالتفكير الإبداعي:

يعتبر التفكير جهد أو نشاط عقلي يبذله الفرد دون توقف عند النظر إلى الأمور، ويأخذ هذا الجهد صوراً مختلفة كالمقارنة والاستنباط والتحليل والتركيب. كما أن هناك تقسيمات متعددة للتفكير، ونركز هنا على التفكير الإبداعي الذي يعتمد على التخيل والإبداع وتدفق الأفكار وتعددتها، ويهتم بالأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالمشكلة حتى لو كانت أفكاراً غير عملية، ويتبع كل المسارات حتى قليلة الاحتمال، فمعظم أساليب التفكير الإبداعي تعتمد على توليد

¹ مرجع سابق، بتصرف: الحسن علي الوزير، 13-14.

الأفكار، وهذا هو الأساس في أسلوب العصف الذهني وعلى إتباع خطوات معينة علمية وعملية تعمل على تنشيط القدرات العقلية، والتفكير والتخيل للوصول إلى أفكار تسهم في حل المشكلات أو صناع القرار، وهي مبادئ العصف الذهني الذي شاع استخدامه، وذلك لأنه يفتح الباب للبدئية والإبداع والحماس والابتكار، لذا فهو يعتبر بمثابة التطبيق العملي لمفهوم جماعي متعاون، والذي يقوم على فكرة أن الكل أهم من أي جزء من الأجزاء المكونة له فعند توحيد جهود الأفراد وإمكاناتهم لن يتم التوصل إلى حلول أفضل فحسب، وإنما سوف يتم إثراءهم ذاتيا عن طريق توسيع مداركهم وأفق معارفهم، إذن فالعصف الذهني ينتج أفكارا غير مألوفة ويعد قوة دافعة نحو التفكير الإبداعي.¹

مهارة المعلم في تنمية التفكير الإبداعي:

يتفق علماء النفس أن كل الأفراد الأسوياء لديهم قدرات إبداعية، لكنهم يختلفون في مستويات امتلاكهم لها. وإذا ما أردنا تنمية التفكير الإبداعي فيجب أولا تهيئة بيئة صافية محفزة للابتكار يشعر التلميذ فيها بأمان سيكولوجي، أي أن أفكاره وحلوله غير مهددة بالنقد والتهكم. كما يجب تقبل أسئلة الطلاب وتعزيزها، وعلى المعلم اتباع الإجراءات التالية:

1. العمل على إثارة الخيال الخصب عند الطلاب: وذلك بإبراز ظواهر وأحداث

تساهم في إثارة خيال خصب حولها، وهذا الخيال يجعل عقل التلميذ يعمل بحرية، لإيجاد تفاعلات جديدة، ورؤية وتصور أمور وعلاقات غير واضحة قبل ذلك، لأن الخيال هو الشريك القوي لعملية الإبداع.

2. إرجاع الحكم: فلا يقوم المعلم بالحكم على المخرجات (استجابات التلاميذ) مباشرة

بل يرجع ذلك لفترة أخرى، كما يجب ممارسة نقد واقعي وبناء للأفكار المعروضة،

¹ بادي سوهايم، العصف الذهني وتنمية التفكير الإبداعي لدى العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد (08) 11-30.

دون المساس بشخصية التلميذ في الأفكار غير المنسجمة مع طبيعة الدرس، حتى لا ينعكس سلبا على شخصيته.

3. تنمية الفضول عند الطلاب: والفضول هنا يعني الميل لمعرفة كل أنواع الأشياء فقط لمعرفة، فالمعرفة لديه ممتعة وغالبا ما تكون مفيدة.

4. التحدي: بناء جانب التحدي عند الطلاب في مواجهة المشكلة.

5. الشكوكية: أن يعرف التلميذ أن الإبداع والابتكار يسيران في خط لا متناه لذا عليه أن يكون شكاكا في الحلول والمعالجات التي طرحت للمشكلة حتى ينتج أشياء أخرى.

6. عرض مشكلات واقعية: قضايا من داخل المجتمع وتمس حياة الفرد على أن تكون المشكلة محددة وليست عامة.

7. الإحساس بالمشكلة: يساعد المعلم الطلاب على أن يكونوا حساسين بالمشكلات (المعرفية والاجتماعية والشخصية) فأول مرتكز لعملية التفكير الإبداعي هو الحساسية للمشكلات.¹

يعتبر العصف الذهني إحدى الأساليب التعليمية الحديثة التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وتحفزهم على طرح الأفكار بكل حرية دون قيود. وتكمن قيمته التربوية في قدرته على تعزيز التفاعل الجماعي، وتطوير مهارات حل المشكلات، وبناء بيئة تعليمية تشجع على التعبير والانفتاح الذهني.

المبحث الثاني:

¹ عبد الله هنانو، مهارات العصف الذهني و دورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، 2008، ص8-9.

I - القيمة التربوية لاستراتيجية العصف الذهني:

يرى العديد من الباحثين أن أسلوب العصف الذهني يتمتع بفوائد عديدة وتأثير ملموس في تعزيز التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الأفراد، وذلك للأسباب التالية :

أسلوب العصف الذهني عملية بديهية: يعمل الحكم المؤجل للعصف الذهني على توفير مناخ إبداعي، وذلك لأنه لا يوجد نقد أو تدخل، مما يخلق مناخاً حراً للتفكير بشكل بديهي.

أسلوب العصف الذهني عملية بسيطة: يساعد عدم وجود أي نوع من النقد أو التقييم أو قواعد خاصة على بساطة العمل والحرية في التفكير.

أسلوب العصف الذهني عملية مسلية: يشارك كل فرد في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعياً والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.

أسلوب العصف الذهني عملية علاجية: تكون لكل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد بفرض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.

أسلوب العصف الذهني عملية تدريبية: هي طريقة مهمة الاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي، كما يرى بعض الباحثون أن فوائد العصف الذهني تكمن في النواحي الرئيسية التالية:

- في التخطيط وصنع القرارات، وذلك لأن النجاح في القيام بهاتين الوظيفتين يتطلب تحرير الأفكار من كل القيود التي تحول دون الكشف عنها، فالتخطيط بوصفه التنبؤ بالمستقبل يحتاج إلى الأذهان على النحو الذي يساعد على إعداد الخطط بما يحقق التوازن بين نقاط قوة المنظمة وضعفها، وبين الفرص والتهديدات البيئية التي تواجهها.¹

¹فتحي بوخاري وعبد السلام الأشهب، مرجع سابق، ص 273.

وفيما يخص مراحل صنع القرارات، لاسيما مرحلتي تحديد المشكلات وتهيئة الحلول لها اللتان تحتاجان كما يعتقد الباحثون هذا الحفز أيضا لتوفير أفضل المعلومات التي تضمن النجاح في التشخيص المرئي وغير المرئي، سواء تعلق بالمشكلات وأبعادها أو بدائل الحلول وإعدادها.

- في التدريب وتنمية المهارات ذات الأهمية في ارتفاع مستوى إنتاجية الأفراد.¹

القواعد الأساسية للعصف الذهني:

ترتكز طريقة العصف الذهني على مجموعة قواعد أساسية لا بد أن تتوفر في تطبيقه:

- **ضرورة تجنب النقد، والحكم على الأفكار:** لأن ذلك من شأنه أن يجهض الأفكار قبل أن تظهر، حتى لا تنصرف الطاقة الدماغية لدى التلميذ من عملية توليد الأفكار إلى عملية تقييمها قبل طرحها، وهذا عائق يحول دون الحصول على الفائدة المرجوة من هذه الجلسة.

- **إطلاق حرية التفكير، واستقبال الأفكار مهما كان مستواها:** ذلك أن الأفكار الإبداعية لا يمكن أن تنطلق إلا بعد أن تنفذ الأفكار التقليدية التي ربما تصبح لا جدوى لها، وهذا بحد ذاته يعطي الطلاب القدرة المستقبلية على إنتاج الأفكار بحرية دون قيود، لأنه لا إبداع مع القيد.

- **المطلوب هو أكبر عدد ممكن من الأفكار (الكم قبل الكيف):** لأن التلميذ عندما يرى أصدقاءه يشاركون في إعطاء الأفكار، يتكون لديه الحافز لإنتاج أفكار، وهذه الأفكار من الممكن أن تتولد من خلال الأفكار التي طرحت سابقا خلال الجلسة، و الفائدة من الكمية الكبيرة من الأفكار نفاذ الأفكار التقليدية، و الحصول على أفكار جديدة متولدة عن أفكار قديمة.

¹فتحي بوخاري وعبد السلام الأشهب، مرجع سابق، ص 273.

-**البناء على أفكار الآخرين:** إن كل فكرة موضوعة في جلسة العصف الذهني لا بد أن يكون لها مبدأ ومفهوماً تستند إليه، وعدم الاستفادة من هذه الفكرة أو تلك قد يفوت على التلميذ فرصاً ويهدر الوقت للوصول إلى أفكار أصيلة منتجة، فكما أن الأفكار الغريبة ممكن أن تتحول إلى أفكار صالحة، فإنه في الغالب يكون عملية بناء الأفكار على أفكار الآخرين أسهل وأسرع من عملية توليد أفكار أصيلة جديدة.¹

-مراحل العصف الذهني وآلياته:

تمر جلسة العصف الذهني بخمس مراحل وهي:

1-المرحلة الأولى: التهيئة لجلسة عصف الدماغ (إمطار الدماغ):

يقوم المعلم هنا بتقسيم الطلاب إلى أكثر من مجموعة من (4-8) مجموعات، وي طرح عليهم مشكلة من داخل الموضوع المعالج، وتحديد المشكلة بدقة، ويكون الطلاب مجموعات على شكل دائرة مستديرة، وفي هذه الخطوة يبين المعلم للمتعلمين أهمية الموضوع الذي ستناقشه المجموعة، كما يعرض عليهم الفوائد التي يمكن أن يجنوها من مناقشة الموضوع أو الأفكار المطروحة لذلك يمكن أن يقوم المعلم بالإجراءات الآتية لتحقيق اتباه وإثارة اهتمام المتعلمين:²

- عرض الفكرة الأساسية للموضوع الذي سيناقش.
- صياغة المشكلة على هيئة سؤال.
- يعرض بعض المعلومات المرتبطة بالموضوع.

¹ عبد الله محمد هنانو، مرجع سابق، ص14.

² مراد هارون سليمان الأغا، أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير مقدمه لقسم المناهج والطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس/الرياضيات. 2009.

- يبين لهم القواعد التي عليهم التقيد بها أثناء المناقشة.

2-المرحلة الثانية: إجراءات تنفيذ جلسة إِمطار الدماغ(توليد الأفكار):

يمكن إيجازها بالخطوات الآتية:

- تذكير المتعلمين بالمشكلة من خلال قراءة السؤال الذي يحدد المشكلة.
- تكليف المتعلمين بطرح أسئلتهم المتعلقة بالمشكلة.
- قيام المتعلمين بطرح حلول للمشكلة مع الأخذ بجميع الأفكار والحلول المطروحة دون الاستهتار بتلك الآراء.
- يصنف المعلم وبمشاركة المتعلمين الأفكار المطروحة، بعد مناقشتها مع المتعلمين.¹
- تحديد أغرب فكرة في الموضوع المطروح ومع فسح المجال لكيفية تحويلها لأفكار عملية ومفيدة.²
- صياغة التعميمات واقتراح الحلول للمشكلة التي من المفروض أن تكون حلولاً إبداعية وجديدة.

3-المرحلة الثالثة: ختام جلسة إِمطار الدماغ (تقييم الأفكار):

كتابة التعميمات والحلول التي تم التوصل إليها كحل للمشكلة.

فهنا لابد من الإشارة إلى الدور الرئيسي للمعلم في هذه الاستراتيجية وتطبيقها، فيجب على المعلم أن يكون متمكناً من صياغة الأسئلة المتعلقة بالموضوع أو الموقف التعليمي، وأن يكون منظم للبيئة الصفية، ويدير المناقشات ويدون الإجابات، فلذلك تحتاج إلى أن يكون المعلم

1 -مراد هارون سليمان الأغا، ص 15- 16.

2 زكرياء بركات، ناهد بلقاضي، مرجع سابق، ص45.

إداري ناجح، وكذلك يجب أن يكون المعلم ملاحظ لتحركات المتعلمين الصفية ويعدل منها ومن نتائج الدماغ، ويحاكم الأفكار ويقيس مستوى غموضها وإحاطتها بالموضوع، وبعد ذلك يعمم النتائج والحلول المتعلقة بالموضوع أو المشكلة.¹

آلياته:

ولتنفيذ العصف الذهني هنا العديد من الآليات نذكر:

1- تناول الموضوع كاملاً من جميع المشاركين في وقت واحد بحيث لا يزيد عددهم على العشرين.

2- إذا زاد عدد المشاركين على العشرين فيمكن تقسيمهم على مجموعات، ومطالبة كل مجموعة بتناول الموضوع بكامله، ثم تجمع الأفكار من المجموعات وتحذف الأفكار المكررة.

تقسيم الموضوع إلى أجزاء وتقسيم المشاركين إلى مجموعات وتكلف كل مجموعة بتناول جزء من الموضوع ثم تجمع أفكار المجموعات لتشكل أجزاء الموضوع بالكامل.²

نستنتج أن نجاح جلسات العصف الذهني يعتمد بشكل أساسي على عدد المشاركين وحجم الموضوع المطروح. فكلما زاد عدد المشاركين، زادت الحاجة على التنظيم وتقسيم العمل بينهم لضمان فعالية الجلسة. كما أن هناك مرونة في تصميم الجلسة، سواء من خلال مناقشة الموضوع كاملاً من قبل الجميع، أو توزيعهم إلى مجموعات تتناول نفس الموضوع أو أجزاء مختلفة منه. فالهدف من جميع الآليات هو توليد أكبر قدر ممكن الأفكار مع تقليل التكرار وتحقيق التكامل في الطرح.

¹ - مرجع نفسه، ص 15 - 16.

² كادي الحاج، العصف الذهني استراتيجية فعالة لعملية التدريس، مجموع محاضرات، ص 04.

معوقات العصف الذهني:

• المعوقات الإدراكية:

وتتمثل بتبني الإنسان طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور ثم يرتبط بهذا النمط مطولا ولا يتخلى عنه، فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض أم هناك حلا معيناً للمشكلات يجب البحث عنه.

• العوائق النفسية:

وتتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها، وللتغلب عن هذا العائق يجب أن يدعم الإنسان ثقته بنفسه وقدراته على الإبداع وبأنه لا يقل كثيرا في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا.

• التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين:

يرجع ذلك إلى الخوف من أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المؤلف بالنسبة لهم.

• القيود المرفوضة ذاتيا:

يعتبر هذا العائق من أكبر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة، ذلك أنه يعني أن يقوم الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه وقت تعامله مع المشكلات¹.

¹ رفعت منال، الطفولة والقهر الحماية العربية والدولية للطفل من مخاطر النزاعات المسلحة والاعتداء الجنسي والعمالة والفقير، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، الطبعة 1، 2018، ص31.

• التسليم للافتراضات:

وهي عملية يقوم بها العديد من الأشخاص بفرض تسهيل حل المشكلات وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها.

• التسرع في تقييم الأفكار:

وهو من العوائق الاجتماعية في عملية التفكير الإبداعي، ومن العبارات التي عادة ما تفتك بالفكرة في مهمها وتصيب صاحبها بالإحباط ما نسمعه كثيرا عند طرح فكرة جديدة مثل: لقد جربنا هذه الفكرة من قبل وهذه قديمة جدا، من يضمن نجاح هذه الفكرة سابقا جدا لوقتها، وهذه الفكرة أن يوافق عليها المعلم .

استنادا إلى هذا الطرح، يجدر بنا أن نذكر إنَّ العصف الذهني نشاط تعليمي يوظف من أجل إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار للمشاركين ضمن سياق حل المشكلات المفتوحة في إطار زمني محدد في جو يسوده الأمان والحرية في تقديم الأفكار دون تجريح أو انتقاد. وحسب المراحل السابقة يبرهن العصف الذهني تميّزه في العديد من الحالات التي تستلزم إلى حلول إبداعية، لأنه يتيح للأفراد مساحة لطرح الأفكار دون تقييم، لأن النقد في بداية ظهورها يؤدي إلى الارتباك والخوف وإلغاء أي فكرة ويعيق سرعة التفكير.¹

دور التفكير الإبداعي في جلسات العصف الذهني:

يعتمد أسلوب العصف الذهني أساسا على تزاوج الأفكار بين الأفراد بعضهم البعض بهدف إنتاج أفكار جديدة، أو تزاوج الأفكار الحديثة مع القديمة، وهنا يأتي دور التفكير الإبداعي، حيث يعتبر الإبداع هو أحد أهم الأدوات التي تجعل أداء الفريق متميزاً.²

¹المرجع السابق، رفعت منال، نفس الصفحة.

²المرجع السابق، فتحي بخاري وعبد الأشهب-275.

ويوضح "دي بونو" أن التفكير الإبداعي يمكن أن يستخدمه الفرد منفرداً، أو ضمن جلسة إبداعية حيث أن الفرد أكثر قدرة على استنباط الأفكار، وفتح أفق جديدة للتفكير في الموضوع محلّ النقاش وتظهر فائدة ومميزات الفريق بعد استنباط الفكرة، ذلك لأن الفريق يمكن أن يضيف إلى الفكرة، ويطورها في اتجاهات لم تكن تخطر على ببال صاحب الفكرة.

تعتبر عملية وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير عملية يتم من خلالها توليد أكبر قدر من الأفكار حول موضوع ما، أو مشكلة ما خلال فترة زمنية محددة، وهذا ما يعرف بأسلوب العصف الذهني، بحيث يسمح هذا الأسلوب بفتح المجال أمام العمل الجماعي الخلاق في جو من الحرية والأمان والانطلاق بالأفكار، بعيداً عن النقد والتقييم المحبط، كذلك يساهم في تشجيع الأفكار على تقبل التجديد والتطوير والتعود على احترام الرأي الآخر وتقبل التنوع والاختلاف.¹

وقد أثبتت معظم الدراسات فعالية أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، هذا الأخير الذي يهدف إلى تجميع الحقائق والخبرات و المعلومات وإعادة تركيبها لإعطاء حلول جديدة صحيحة، وذلك أنّ أسلوب العصف الذهني يحفز الأفراد إلى استخدام أقصى مدى من القدرة على التفكير الإبداعي، كما ساعدت جلسات العصف الذهني على توليد كم كبير من الأفكار، كمت أنّ تأجيل الصياغة إلى حين انتهاء الجلسة، جعل العملية تمر بمراحلها الطبيعية، أي توليد الأفكار ومن ثم صياغتها بتأنٍ وبذلك انعكس الإبداع في الأفكار.²

إضافة إلى ذلك يُساهم أسلوب العصف الذهني في تنمية الطلاقة لدى الأفراد، بحيث يطور لديهم القدرة على توليد أكبر قدر من الأفكار عند الاستجابة لمثير معين، كما يُساعد على تنمية المرونة لديهم بحث يصبح لديهم أفكار متنوعة التي تتغير بتغير الموقف، كذلك يمكن

¹أزهار ومحمد مجيد، أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة جامعة تكريت للعلوم(7)18ص، 2011، العراق، 284-331.

²فتحي بخاري و عبد الأشهب، ص 276.

للعصف الذهني أن يخلف تميزا في التفكير لدى الأفكار بحيث لا يمكن تقليد أفكارهم، وتتسم بصفة الندرة بحيث تكون غير مألوفة للجميع وهي تمثل جانب التميز في التفكير الإبداعي.¹

¹هنانو محمد عبد الله، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية العدد 7 ص 01-28.

خلاصة الفصل:

يعد العصف الذهني أحد الأساليب الفعالة في تعزيز الإبداع لدى التلاميذ، حيث يطبق داخل الفصل وفق إجراءات منظمة تهدف إلى تحفيز التفكير وتنمية الأفكار الجديدة. ويعتمد المعلم في تنفيذه على استراتيجيات متنوعة، سواء على مستوى الأفراد أو ضمن مجموعات مما يساهم في تحسين التحصيل الدراسي، وتنمية مهاراتهم المعرفية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. كما يساعد هذا الأسلوب على بناء شخصية التلاميذ وتفعيل المادة الدراسية، من خلال إشراكهم في الدرس بطريقة تفاعلية ومثمرة.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

المبحث الأول:

أهمية الدراسة:

يهدف هذا العمل إلى تعزيز الجانب العلمي من خلال إضافة المزيد من المعلومات المتعلقة بموضوع العصف الذهني والتفكير الإبداعي. كما يُبرز ضرورة ترقية التفكير الإبداعي على مستوى الفرد والجماعة، خاصة في المؤسسات التربوية، مما يسهم في تحسين الجودة وتحقيق التميز الشامل. ويركز كذلك على العمل لتطوير مهارات حل المشكلات وربط المعرفة بالواقع. إلى جانب ذلك السعي من توليد أفكار جديدة دون قيود مما يدعم ويعزز القدرة على الابتكار.

مشكلة الدراسة:

تُعدّ تقنية العصف الذهني واحدة من أبرز الاستراتيجيات التعليمية الفعالة، لما لها من دور بارز في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. فالتفكير بطبيعته نشاط فطري تلقائي يمارسه الإنسان دون وعي أو جهد متعمد، ومع ذلك كثيرًا ما يتم تجاهله أو التقليل من شأنه، رغم كونه أساسًا في توليد الأفكار والابتكار. وتُعدّ القدرة على التفكير والإبداع من الصفات المميزة للبشر، حيث أصبحت ضرورية في عصر يتسم بالتغير السريع والمتواصل. ومع تعدد المتغيرات والتحديات المحيطة، بات من المهم تعزيز التفكير الإبداعي بوصفه أداة للتكيف والتطور. وقد أكد العديد من الباحثين أهمية تصنيف مستويات التفكير وتنميتها. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تسخير الإمكانيات المتاحة والاستفادة من التقدم التكنولوجي لدعم قدرات التلاميذ على الإبداع، مع ضرورة تقبل أفكارهم وتقدير مواهبهم ومنحهم حرية التعبير والتفكير. وتُعدّ المرحلة المتوسطة محطة تربوية حاسمة في تكوين شخصية المتعلم، حيث تسهم في إعداده لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية والمساهمة الإيجابية في تقدم مجتمعه.

أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى :

1- معرفة دور العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

2- التعرف على أساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

3- تقييد هذه الدراسة للفت الانتباه، في تخصيص دورات تكوينية للأساتذة في استخدام أساليب تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ. فالمعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وكلما زادت كفاءته في توظيف استراتيجيات فعالة مثل العصف الذهني، كلما ارتفعت فرص تحفيز التفكير الإبداعي داخل القسم. لذا، من الضروري تخصيص دورات تكوينية متخصصة تُعنى بتأهيل الأساتذة وتمكينهم من أدوات وتقنيات تنشيط القدرات الفكرية لدى المتعلمين، مع التركيز على تنمية مهارات مثل الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحسّ بالمشكلة. كما تُمكن هذه الدورات من تغيير النظرة التقليدية للتدريس، وتعزز من دور الأستاذ كموجه ومحفز، لا مجرد ناقل للمعرفة، مما يساهم في ترسيخ ثقافة الإبداع داخل المؤسسات التربوية، ويدعم التلاميذ في التعبير عن أفكارهم بحرية والانخراط الفعّال في تعلمهم.

4- معرفة التفاعل بين التلاميذ نتيجة تطبيق استراتيجيات العصف الذهني.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على 41 تلميذ وتلميذة مستوى السنة الأولى متوسط.

الإطار المكاني والزمني:

أ- مكائياً: تمت الدراسة ميدانياً وتوزيع الاستبانات في متوسطة: بن الشيخ بن صابر مستغانم.

ب- **زمنياً:** تمت هذه الدراسة ابتداء من تاريخ: 2025/04/17 إلى غاية 2025/05/15.
في هذه الفترة ثم الحضور في المؤسسة مع توزيع الاستبانة على مجموعة أساتذة
للإجابة عنها ثم استلامها مجددا لاستكمال الدراسة والتعليق عنها فيما بعد.

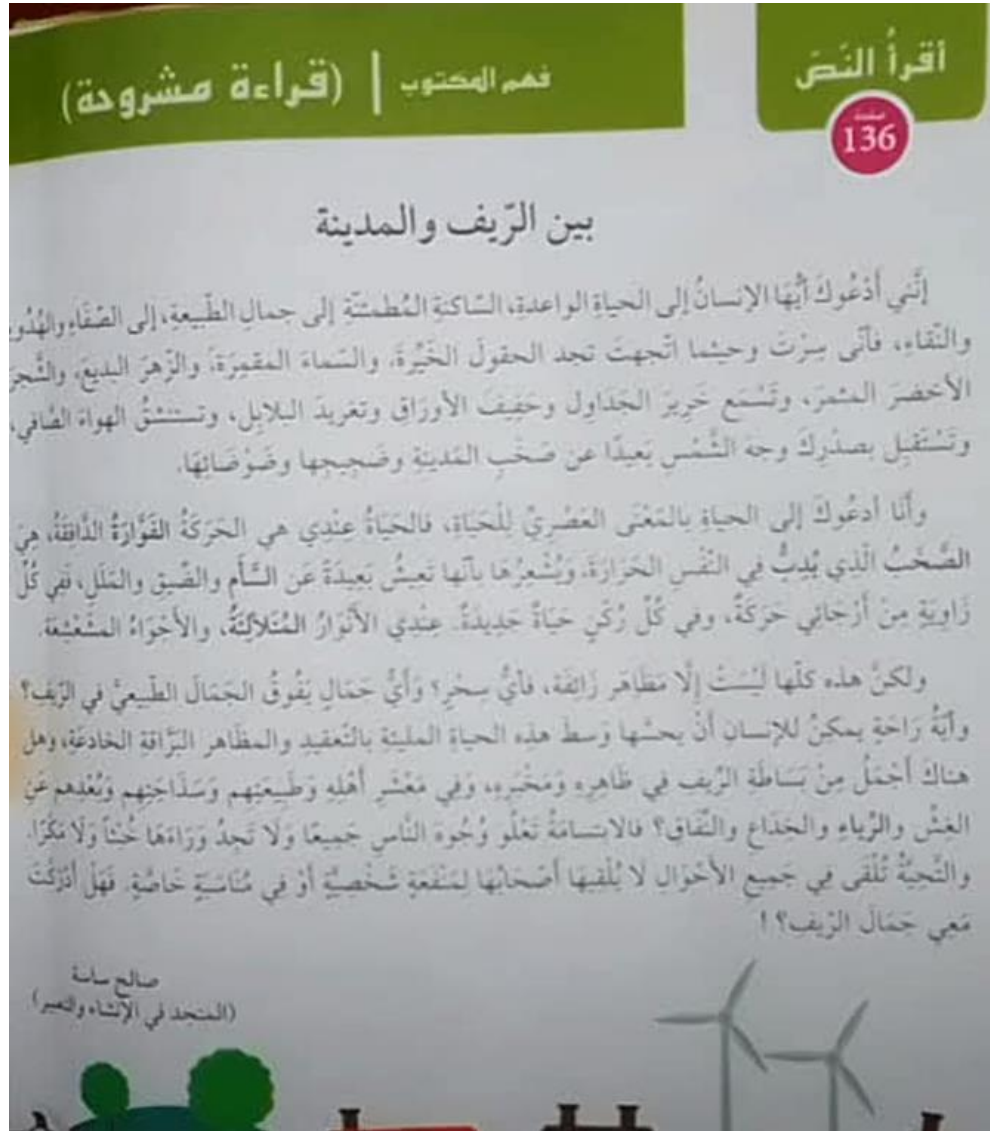
المستوى الدراسي: السنة الأولى متوسط.

عدد تلاميذ القسم: 41.

ذكور: 23.

إناث: 18.

الموضوع: فهم المكتوب (قراءة مشروحة ودراسة نص) "بين الريف والمدينة" للكاتب صالح
ساسة.



1- أهداف الحصة :

1. نص " بين الريف والمدينة " للكاتب صالح ساسة .
2. التعرف على العناصر الأساسية في النص وتحليلها.
3. تطوير مهارات القراءة والفهم لدى الطلاب.
4. تطبيق استراتيجية العصف الذهني لاستخراج كل أفكار التلاميذ.

❖ مقدمة الحصة:

- قام الطلاب بالتحضير لدرسهم حول النص "بين الريف والمدينة" ثم توجيههم لقراءة النص والتفكير في معانيه ورسائله.

❖ تفاصيل الحصة:

- طرح أفكار مرتبطة بالطبيعة وما تحتويه من مناظر خلابة .
- قراءة النص.
- تحليل النص بين الريف والمدينة ومناقشة محتواه.

❖ تقييم الحصة:

- تمكن الطلاب من فهم مضامين النص وتفاعلوا بشكل مميز مع المواد المقدمة كانوا أكثر تمييز في التحليل وفي التعبير عن آراءهم بشكل واضح وبكل حرية.

❖ توصيات لتوظيف العصف الذهني:

- زيادة تفاعل الطلاب في المناقشة.
- تشجيع الطلاب على كتابة تعبيرات مشاعرهم وآراءهم اتجاه النص.
- العمل على تعزيز مهارات القراءة والفهم لدى التلاميذ .

❖ الملاحظات الأخيرة:

- تمت الحصة، ويجب متابعة تطوير التلاميذ في فهم وتقدير النصوص خلال الحصص القادمة.

المستوى الدراسي: السنة الأولى متوسط (القسم الثاني).

عدد التلاميذ: 39 تلميذ.

ذكور: 14.

إناث: 25.

الموضوع:

قراءة مشروحة "ماما..ماما" للكاتبة مي زيادة.

اقرأ النثر

24

ماما ...

سَمِعْتُ الطَّفْلَ يَضْحَكُ، فَأَحْتَلَجَمْتُ رُوجِي الْأَيْبَرِيَّةَ فِي جَسَدِي التُّرَابِيِّ. إِنَّ صَوْتَهُ هَذَا الرَّهِيصَ يَرْجِعُ صَدَى أَصْوَاتِ الْمَلَائِكَةِ، وَضَحْكُهُ التَّبَوُّنِيَّةَ الْمُطْرِبَةَ لَتَحْتِ الْمُفَكِّرِ عَلَى اِكْتِنَاءِ الْأَسْرَارِ الْأَزَلِيَّةِ الْغَائِضَةِ.

ثُمَّ سَمِعْتُ الطَّفْلَ يَبْكِي، فَهَلَعْتُ قَلْبِي فَرَقًا، وَشَعَرْتُ بِشَيْءٍ كَبِيرٍ يَدُوبُ فِيهِ. أَوَاهُ مِنْ بُكَاءِ الْأَطْفَالِ، إِنَّهُ أُنْدَدُ إِيلَانًا مِنْ بُكَاءِ الرُّجَالِ!

سَمِعْتُ الطَّفْلَ يَبْكِي، وَرَأَيْتُ الْعَبْرَاتِ تَتَحَدَّرُ عَلَى وَجْهِهِ الْوَرْدِيَّتَيْنِ، فَكَانَتْ تِلْكَ الدَّلَالِيَّةُ الدَّائِيَّةُ حَمْرَاتِ نَارِ تَكْوِينِي.

ظَلَّ الطَّفْلُ يَبْكِي، وَدَلَائِلُ الْعَجْزِ وَالنَّيَاسِ يَادِيَةٌ عَلَى مَحْبَاهِ الْوَيْسِمِ. ظَلَّ يَبْكِي بِكَاءِ مَقْرُوكٍ مُقْرَدٍ، لَا يُجِئُهُ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ. الطَّفْلُ الْحَبِيبُ يَبْكِي، فَكَيْفَ أُعِيدُ التَّالِقَ إِلَى عَيْنَيْهِ؟ كَيْفَ أَسْمَعُ فِي ضَحْكِهِ صَدَى أَصْوَاتِ الْمَلَائِكَةِ مَرَّةً أُخْرَى!

أَقْدَمْتُ مِنْهُ مَشْرُودًا، وَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ بِذِرَاعِي الَّتِي لَمْ تَضْمِ يَوْمًا أَخًا أَوْ أُخْتًا صَغِيرَةً. ثُمَّ وَصَعْتُ عَلَى تِلْكَ الْجَبْهَةِ شَفَقَتِي، سَائِكِيَّةً فِي قَلْبِهِ كُلِّ مَا يَحُومُ فِي جَنَانِي مِنْ شَفَقَةٍ وَانْعِطَافٍ.

صَمَتَ الطَّفْلُ خَائِرًا لِأَنَّهُ شَعَرَ بِأَنَّ رُوحًا تَنَاجِي رُوحَهُ.

صَمَتَ الطَّفْلُ هُنَيْهَةً، ثُمَّ عَادَ فَحَدَّقَ إِلَيَّ بِعَيْنَيْهِ وَلَمَّوهُمَا الْحُزْنَ وَالتَّعْنِيفُ مَعًا. أَتَعْرِفُونَ كَيْفَ تَحْزَنُ عُبُودُ الْأَطْفَالِ؟ حَدِّقْ إِلَيَّ سَائِلًا عَنْ أَعْرَ عَزِيرٍ لَدَيْهِ، وَقَالَ بِصَوْتِ هَادِيٍّ كَأَصْوَاتِ الْحُكَمَاءِ: مَامَا.. مَامَا!

أفهم النص:

مي زيادة (بكاء الطفل)
(الأسلوب الصحيح في القراءة العربية)

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

اكتناء الأسرار: سبر أغوارها وتفهمها
الكنة: جوهر الشيء. هلع: خاف
الماء: وجعًا. جناني: الجنان من كل
جوفه، الجنان: القلب. التعنيف: ع
لامه بشدة.

1. عمّ تحدثت الكاتبة في هذا النص؟
2. كيف كان شعورها وهي تسمع ضحكة الطفل ثم بكاءه؟
3. بم شغلت الكاتبة العبرات المتحدرة على وجهي الطفل الورديتين؟
4. عمّ تساءل الطفل في نهاية القصة؟

❖ أهداف الحصة:

1. التعرف على مضمون النص وفكرته.
2. اكتشاف الصفات التي نسبت إلى الأم ودورها في الأسرة.
3. أن يقرأ التلميذ قراءة سليمة خالية من الأخطاء.
4. مشاركة التلاميذ أفكارهم، كتابة كل الأفكار على السبورة

❖ مقدمة الحصة :

- تحضير التلاميذ لدرسهم حول نص " ماما..".
- قراءة النص والتفكير في معانيه.

❖ تفاصيل الحصة:

طرح أسئلة حول النص تتمثل في:

- من هي أكثر شخصية تؤثر فيك في العائلة؟
- كيف تعبر عن حبك لأمك؟
- ما هي الأعمال التي تقوم بها الأم يوميا من أجلك؟

❖ تقييم الحصة:

سلوك المتعلم داخل القسم:

الانتباه والتركيز وخاصة في مرحلة الانطلاق.

مشاركة فعلية وجيدة وتجاوب مع أغلب الأسئلة وطرح أمثلة من الواقع.

فهم النص واستيعاب مضمونه.

القراءة السليمة وتحليل التلاميذ للنص يتماشى ومستواهم المعرفي.

❖ توصيات:

- تشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه الأم شفويا أو كتابيا بجمل صحيحة.
- العمل على استثمار العصف الذهني لغرس القيم كحب الوالدين، الاحترام..
- الحرص على احترام الوقت المخصص للعصف الذهني بأن لا يتجاوز 10 دقائق في بداية الحصة.

2- خطوات يجب إتباعها لتحقيق أهداف الدرس:

1. بداية الحصة بتوزيع كلمات تتعلق بالسند المراد دراسته، وأن تولد المجموعة مع بعضها أكبر قدر ممكن من الأفكار في الموضوع الهدف بكل حرية مع تقبل كل الأفكار وعدم نقدها.
2. ترك الحرية للتلاميذ في الوقوف للتعبير عن أفكارهم .
3. نحذف الأفكار المكررة، ومن ثم نختار الأفكار المنسبة في الموضوع.
4. قراءة النص بين "الريف والمدينة" بصوت مرتفع لفهمه بشكل أفضل.
5. قراءة نص "ماما.." قراءات فردية وتصحيح الأخطاء.
6. ترك المجال للقراءة من طرف التلاميذ مع تقسيم النص لفقرات.
7. مناقشة المفردات الصعبة وتوضيحها للتلاميذ.
8. طرح أسئلة استنتاجية وهذا بغية توظيفهم للتفكير الإبداعي من قبل التلاميذ.
9. تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وتفاعلهم مع المحتوى.

دراستنا الميدانية في متوسطة بن شيخ بن صابر تحت إشراف الأستاذة " زروقي سهام" والأستاذ " بن قيرش". لا حظنا ما يلي :

- في تقديم حصة فهم المكتوب قراءة مشروحة ودراسة نص استهلكت الأستاذة حصتها بطرح أسئلة حول شوارع المدينة وكيفية الهروب من ضجيجها .

- البدء بالثناء على دور الأم الفعال في حياة أطفالها وان من أصدق العواطف المقدمة هي عاطفة الأم.

- ثم توجهت إلى القراءة البصرية.

- وبعدها قراءة نموذجية من قبل الأستاذة وقراءات نموذجية من طرف ثلاث تلاميذ.

- ثم سألت أسئلة لها علاقة بالنص في مرحلة الفهم العام.

- ثم استنتج عام حول ما تم تناوله من خلال فهمهم للنص والإجابة عن الأسئلة المطروحة من أجل استخراج الفكرة العامة.

- بعدها قراءة فردية لكل فقرة ومناقشتها على حدى واستخراج الأفكار الأساسية بعدها استنباط القيمة التربوية.

- ثم التوجه نحو دراسة المبنى: وهنا تتجه للبحث عن نمط الغالب والخادم للنص.

- وبعد ذلك نوع الأسلوب: إن كان خبري أو إنشائي.

- طبيعة النص: هل النص أدبي أو إعلامي؟

- نوعه: هو نثري أو شعري؟

- ثم البحث عن التعابير المجازية : كالتشبيه والاستعارة.

- في الختام، يعتبر نص " بين الريف والمدينة " للكاتب صالح ساسة نموذج يصف لنا جمال الريف بهدوئه وطبيعته الخلابة وهوائه النقي، حيث يعيش الناس حياة بسيطة ومتراصة. في المقابل، يوضح لنا صخب المدينة وضجيجها وكثرة سكانها، مع توفير مختلف وسائل الراحة والخدمات. رغم الفوارق بين العالمين، فإن لكل واحدة منها مميزاتا وعيوبها، ويترك الكاتب للقارئ الحرية في التفضيل بينهما.

- ونص هي زيادة المعنون بـ "ماما.." يبين لنا محبة الأم العميقة وحنانه الذي لا يعوض، وتضحياتها الجسيمة من أجل راحة أبنائها دون انتظار مقابل، ويؤكد على مكانتها العالية في قلب أبنائها، مشيرا على أنها مصدر الحنان والأمان والدفء العائلي.

الاستبانة:

"إحدى وسائل البحث العلمي، المستعملة على نطاق واسع خاصة في البحوث التربوية، فهو مجموعة أسئلة مرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعينين، بالتزايد أو يجري تسليمها باليد، تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها".¹

1- قراءة وتحليل الاستبانة:

من خلال استقراء إجابات الأساتذة تحصلنا على النتائج التالية:

الاستبانة الأولى:

- 1- أستاذة ذات خبرة طويلة وتجربة في المجال التعليمي والذي هو أكثر من 10 سنوات.
- 2- يُعد أسلوب العصف الذهني أداة تعليمية فعّالة في تدريس مختلف المواد، نظراً لقدرته على تنشيط التفكير الاستقرائي والابتكاري لدى التلاميذ، وتحفيزهم على المشاركة النشطة في بناء المعرفة. كما يُسهم في استحضار المكتسبات القبلية، وتحديد مدى جاهزيتهم للموضوع الجديد، فضلاً عن استخدامه في مراحل لاحقة من الحصة لتوليد حلول متعددة للمشكلات المطروحة، وتعزيز مهارات التفكير الناقد.
- 3- من الملاحظ أن بعد تطبيق جلسات العصف الذهني يكون تطوراً ملحوظاً في عدد من المهارات الأساسية لدى التلاميذ، من أبرزها مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على توليد الأفكار المتنوعة، خاصة في ميدان الإنتاج الكتابي. كما تسهم هذه الجلسات في تعزيز الفهم التحليلي لقواعد اللغة من خلال تبادل الآراء ومناقشة الأمثلة، مما يُنمي مهارات التفكير الناقد والتعبير الشفهي. بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ تحسّن في مهارات التواصل،

¹ أعمار بوحوش مناهج البحث العلمي وطرائق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1999، ص66.

- واحترام وجهات النظر المختلفة، والعمل التعاوني داخل المجموعة، مما يجعل من العصف الذهني أداة فعالة في بناء بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة على التعلم.
- 4- من أبرز التحديات التي تواجه الأساتذة عند استخدام العصف الذهني هو تفاوت استجابة التلاميذ، حيث يشارك فيه بشكل فعال غالبًا التلاميذ ذوو المستوى الجيد، في حين يتردد الآخرون في التعبير عن أفكارهم، مما يتطلب تعزيز الثقة وتحفيز المشاركة الشاملة داخل القسم.
- 5- يُعدّ العصف الذهني من أكثر الأساليب التعليمية فعالية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، حيث تبين أن هذا الأسلوب يُسهم بشكل خاص في تطوير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الممتازين، الذين يمتلكون جرأة في التعبير وقدرة على الربط بين الأفكار. ومع ذلك، فإن أثره لا يقتصر على فئة معينة؛ إذ إن توفير بيئة تعليمية مشجعة، وتقديم الدعم المستمر، يساعد أيضًا التلاميذ الآخرين على تطوير قدراتهم الإبداعية تدريجيًا، خاصة إذا تم توظيف العصف الذهني بأساليب متنوعة تراعي الفروق الفردية وتكافئ المحاولات بغض النظر عن مستواها.
- 6- ومن خلال تحليلنا للجدول الذي يبين استخدام العصف الذهني في التدريس وذلك وفق أربعة خيارات للإجابة: دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا. وقد وُضعت علامات (✓) للإشارة إلى اختيار الأستاذ. اتضح أن، التقييم تباينًا في استخدامهم لأسلوب العصف الذهني، حيث اتجهت أغلب الإجابات إلى خيار "أوافق" و"محايد"، في حين لم يتم اختيار "أوافق بشدة"، مما يدل على أن هذا الأسلوب يُستخدم بدرجة معتدلة في البيئة الصفية، ولا يُعتمد عليه اعتمادًا كليًا. في المقابل، هناك تحفظًا على فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارة حل المشكلات وتحقيق أهداف الدرس، حيث تم تصنيفهما ضمن خانة "محايد". ويُستنتج من هذا التقييم أن العصف الذهني يُعد أداة تعليمية إيجابية ومفيدة، لكنه لا يزال بحاجة إلى تكامل مع أساليب أخرى لتغطية جميع جوانب العملية التعليمية بكفاءة.

7- يساهم العصف الذهني في زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ مما يكسبهم حب التعبير الحر ويكسر حاجز الخوف و التردد.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة في إطار الإعداد لمذكرة ماستر

بعنوان

العصف الذهني ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى
متوسط

الهدف البيداغوجي للاستبيان:

-يهدف هذا الاستبيان إلى جمع معلومات حول استخدام أسلوب العصف الذهني في القسم، ومدى تأثيره على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. نأمل أن تساهم إجابتكم القيمة في دعم البحث العلمي وتكون بكل صدق وشفافية، علما أن هذا الاستبيان لغرض البحث.

إعداد الطالبة:

-صوان نور الهدى.

إشراف الأستاذة:

- بوكربعة تواتية.

السنة الجامعية:

2025-2024

استبانة موجهة لأساتذة السنة الأولى متوسط

أولاً: معلومات عامة:

1. الجنس:

أنثى

ذكر

2. عدد سنوات الخبرة في التعليم:

أقل من 5 سنوات

من 5 إلى 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

3. ما مدى استخدامك لأسلوب العصف الذهني في تدريس المواد المختلفة؟

..... سيكون استخدام أسلوب العصف الذهني
..... في حل المسائل المعقدة والمكتسبات العقلية

4. ما المهارات التي تلاحظ تطورها لدى التلاميذ بعد تطبيق جلسات العصف الذهني؟

..... يستخدم جلسات العصف الذهني في إيجاد
..... كسبغات قواعد اللغة وإنتاج الكتابين المكتسبات المهارات

5. ما هي التحديات التي تواجهك عند استخدام العصف الذهني داخل القسم؟

..... نجد أن التلاميذ أكثر استجابة لهذا
..... أسلوبهم المتفرد ذو المستوى المنخفض

6. برأيك، ما مدى تأثير العصف الذهني في تطوير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ؟

..... ليس المستجوبين المستفيدين الإبداعي للتلاميذ
..... المستجوبين

ثانياً: استخدام أسلوب العصف الذهني في التدريس

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
استخدم أسلوب العصف الذهني في بداية الحصة			✓		
ألاحظ تفاعل التلاميذ مع أنشطة العصف الذهني			✓		
أخصص وقتاً كافياً لطرح الأفكار بحرية في القسم.		✓			
أشجع التلاميذ على التفكير خارج المألوف			✓		
ألاحظ تحسناً في مهارات التعبير الشفهي لدى التلاميذ بعد تطبيق العصف الذهني.				✓	

ثالثا: أثر العصف الذهني على التفكير الإبداعي

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
			✓		ساعد العصف الذهني التلاميذ على إنتاج أفكار جديدة
		✓			أدى العصف الذهني إلى تحسين القدرة على حل المشكلات
			✓		ساهم العصف الذهني في زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ
		✓			يعزز العصف الذهني روح التعاون بين التلاميذ.
			✓		العصف الذهني طريقة فعالة في تنمية الإبداع داخل القسم.

رابعاً: اقتراحات لتفعيل العصف الذهني في التعليم

يرجى الاطلاع على الاقتراحات التالية وتحديد ما تراه مناسباً، أو إضافة اقتراحات جديدة:

- تخصيص وقت أسبوعي ثابت لجلسات العصف الذهني الجماعي.
- إدماج أنشطة العصف الذهني ضمن دروس التعبير الكتابي والشفهي.
- تدريب الأساتذة على تقنيات تسهيل جلسات العصف الذهني.
- توفير مواد بيداغوجية (بطاقات، صور، مشكلات..) تحفز الإبداع.
- تشجيع التلاميذ على التقييم الذاتي لأفكارهم بعد جلسات العصف الذهني.
- توظيف الوسائط الرقمية (مثل: العروض التقديمية، الفيديوهات) لدعم الجلسات.
- التعاون بين المعلمين لتبادل الممارسات الجيدة في العصف الذهني.

إذا كانت لديك اقتراحات إضافية، يرجى كتابتها هنا:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الاستبانة الثانية:

1- يتبين لنا أن أسلوب العصف الذهني يستخدم في تدريس المواد التي تتطلب تفاعلاً فكرياً وتحليلياً، مثل النصوص الأدبية، التعبير الكتابي، أو المشكلات العلمية، وذلك حين يكون المحتوى المعرفي مناسباً لتحفيز التفكير الجماعي وتوليد الأفكار. أحرص على توظيفه في بدايات الدروس لاستحضار المعارف السابقة، وأحياناً في نهايتها لتعزيز الفهم من خلال النقاش التوليدي.

2- تشير إلى تأثير إيجابي للعصف الذهني، لكنها لا تُجيب بدقة عن جوهر السؤال المتعلق بتطور المهارات. هناك حاجة لتحديد المهارات المستهدفة أو التي لوحظ تطورها (مثل التفكير الإبداعي، التعبير، توليد الأفكار...) وتوضيح كيف ساعدت جلسات العصف الذهني على تعزيزها، مع الإشارة إلى أمثلة أو مواقف صفية عند الإمكان.

3- ضعف استجابة بعض التلاميذ، خصوصاً من يعانون من قصور في الأساسيات المعرفية أو اللغوية، مما يجعلهم أقل قدرة على مواكبة سير النقاش أو التعبير عن أفكارهم بحرية. هذا الضعف القاعدي يُؤثر سلباً على تفاعلهم، ويجعل مشاركتهم محدودة أو غير فعالة. كما تبرز صعوبات أخرى مثل تفاوت مستويات الثقة بالنفس، وتردد بعض التلاميذ في طرح أفكارهم خشية الوقوع في الخطأ.

4- عدّ العصف الذهني من الأدوات الفعالة في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، إذ يُساعدهم على توليد الأفكار بحرية، والابتعاد عن التفكير النمطي، كما يُشجّعهم على الربط بين المعارف، واقتراح حلول غير تقليدية للمشكلات. وقد لاحظت أن هذا التأثير يظهر بشكل أوضح لدى التلاميذ الذين يمتلكون قاعدة معرفية ولغوية جيدة، مما يمكنهم من التفاعل بسهولة مع الأسئلة المفتوحة والمواقف التحفيزية. ومع ذلك، فإن الفئات الأخرى قادرة أيضاً على تطوير مهاراتها الإبداعية من خلال تهيئة بيئة صافية مشجعة،

ودعمهم بأساليب تدريجية تراعي قدراتهم، مثل العمل التعاوني واستخدام المحفزات البصرية واللفظية أثناء الجلسات.

5- إن استخدام العصف الذهني في بداية الحصة يكون دائما من قبل الأستاذ وهذا لما له من أثر كبير على أذهان الطلاب وتنشيط العقل.

6- ومن الملاحظ أن تفاعل التلاميذ مع أنشطة العصف الذهني يكون أحيانا وهذا غالبا ما يكون بسبب ضعف المكتسبات القبلية.

7- ومن خلال الإجابة على المقترحات الإضافية فقد ارتأوا أن يكون هناك تكوين للأساتذة على هاته التقنية ويتطلب تفعيلها في التعليم المتوسط مسارا تكوينيا موجها للأساتذة، يتضمن فهما نظريا للتقنية وتطبيقات عملية ضمن خصوصيات المرحلة المتوسطة. كما يستلزم تهيئة المناخ التربوي، وتكييف البرامج الدراسية، وتوفير موارد بيداغوجية مساعدة تمكن من إدماج العصف الذهني في الوضعيات التعليمية. هذا إلى جانب اعتماد آليات تقييم مرنة تشجع على الإبداع الجماعي والمبادرة الفردية لدى المتعلمين.

استبانة موجهة لاساتذة السنة الأولى متوسط

أولاً: معلومات عامة:

1. الجنس:

أنثى

ذكر

2. عدد سنوات الخبرة في التعليم:

أقل من 5 سنوات

من 5 إلى 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

3. ما مدى استخدامك لأسلوب العصف الذهني في تدريس المواد المختلفة؟

أستخدمه كلما كان ذلك ضرورياً ومحتاجاً
حسب المورد المعرفي المتسول

4. ما المهارات التي تلاحظ تطورها لدى التلاميذ بعد تطبيق جلسات العصف الذهني؟

لاحظت أن هناك استجابة مقبولة لدى
فئة كبيرة ممن تحرموا للعصف الذهني

5. ما هي التحديات التي تواجهك عند استخدام العصف الذهني داخل القسم؟

بعض الفئات لا تستجيب تلمراً للعصف
القاعدي الملجوظ

6. برأيك، ما مدى تأثير العصف الذهني في تطوير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ؟

هو يؤثر بشكل فعال خاصة مع الفئة
ذات القاعدة المقبولة

ثانياً: استخدام أسلوب العصف الذهني في التدريس

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	العبرة
				X	أستخدم أسلوب العصف الذهني في بداية الحصّة
		X			ألاحظ تفاعل التلاميذ مع أنشطة العصف الذهني
				X	أخصص وقتاً كافياً لطرح الأفكار بحرية في القسم.
				X	أشجع التلاميذ على التفكير خارج المألوف
		X			ألاحظ تحسناً في مهارات التعبير الشفهي لدى التلاميذ بعد تطبيق العصف الذهني.

ثالثاً: أثر العصف الذهني على التفكير الإبداعي

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
ساعد العصف الذهني التلاميذ على إنتاج أفكار جديدة		X			
أدى العصف الذهني إلى تحسين القدرة على حل المشكلات		X			
ساهم العصف الذهني في زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ		X			
يعزز العصف الذهني روح التعاون بين التلاميذ		X			
العصف الذهني طريقة فعالة في تنمية الإبداع داخل القسم		X			

رابعاً: اقتراحات لتفعيل العصف الذهني في التعليم

يرجى الاطلاع على الاقتراحات التالية وتحديد ما تراه مناسباً، أو إضافة اقتراحات جديدة:

- تخصيص وقت أسبوعي ثابت لجلسات العصف الذهني الجماعي.
- إدماج أنشطة العصف الذهني ضمن دروس التعبير الكتابي والشفهي.
- تدريب الأساتذة على تقنيات تسهيل جلسات العصف الذهني.
- توفير مواد بيداغوجية (بطاقات، صور، مشكلات...) تحفز الإبداع.
- تشجيع التلاميذ على التقييم الذاتي لأفكارهم بعد جلسات العصف الذهني.
- توظيف الوسائط الرقمية (مثل: العروض التقديمية، الفيديوهات) لدعم الجلسات.
- التعاون بين المعلمين لتبادل الممارسات الجيدة في العصف الذهني.

إذا كانت لديك اقتراحات إضافية، يرجى كتابتها هنا:

تكوين الأساتذة على تقنية
العصف الذهني (ماهيتهما كيفية
استخدامها)

الاستبانة الثالثة:

- 1- إن استخدام أسلوب العصف الذهني في الدروس التي تتطلب مشاركة جماعية وتفكير مفتوح، خصوصًا في أنشطة التعبير وحل المشكلات. تطبيقه أيضا يكون لطرح الأفكار بحرية، وتحفيز التلاميذ على المشاركة، مع تهيئة جو يشجع على النقاش دون إصدار أحكام. حيث يدعم هذا الأسلوب لتعزيز التفاعل وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.
- 2- بعد تطبيق جلسات العصف الذهني، تتطور مهارات متعددة لدى التلاميذ، منها حسن الإصغاء، الجرأة في التعبير، توليد الأفكار، احترام آراء الآخرين، والقدرة على العمل الجماعي. كما تعززت لديهم مهارات التفكير النقدي والإبداعي، خصوصًا في التعامل مع وضعيات تتطلب حلولًا متعددة.
- 3- من أبرز التحديات التي تعرقل المسار عند استخدام العصف الذهني داخل القسم هو ضعف تفاعل بعض التلاميذ، خاصة ممن يعانون من قصور قاعدي في الفهم أو التعبير، مما يجعلهم مترددين في طرح أفكارهم. كما يواجه البعض صعوبة في التركيز أو الخوف من الخطأ. مع العمل على تذليل هذه الصعوبات من خلال تبسيط صياغة الإشكالات، تشجيع جميع الآراء دون نقد، والعمل في مجموعات صغيرة لخلق جو مريح ومحفز على المشاركة.
- 4- يعد العصف الذهني من الأساليب الفعالة في تنمية التفكير الإبداعي لدى جميع التلاميذ، وليس فقط ذوي المستوى الجيد. فهو يوفر بيئة حرة وآمنة تسمح بطرح الأفكار دون خوف من الخطأ، مما يعزز الجرأة والابتكار. كما يساعد على تطوير مهارات توليد الحلول، وربط الأفكار، والنظر إلى المشكلات من زوايا متعددة، وهو ما يُعد أساسًا للتفكير الإبداعي.
- 5- عند استخدام أسلوب العصف الذهني نجده في بداية الحصة يكون أفضل لاسترجاع المكتسبات القبلية للتلميذ.

6- توفير حيزاً زمنياً كافياً خلال الدرس يسمح للتلاميذ بطرح أفكارهم بكل حرية، في إطار من التشجيع والانفتاح دائماً.

7- إن السعي باستمرار إلى تنمية روح الابتكار لدى التلاميذ عبر تشجيعهم على التفكير خارج النطاق المعتاد يكون دائماً وهذا قصد تجاوز الحلول التقليدية.

8- يعدّ التعبير من المجالات التعليمية التي تستفيد بشكل كبير من العصف الذهني، نظراً لما يوفره من حرية في الطرح وتوليد الأفكار. لذلك يُستحسن تخصيص مراحل محددة في دروس التعبير (سواء الشفهي أو الكتابي) لتمكين التلاميذ من مناقشة الموضوع بشكل جماعي قبل الشروع في الإنتاج الفردي، مما يوسع أفقهم ويغني مضمون تعبيرهم.

9- لا يكون العصف الذهني فعالاً ما لم يُحسن المعلم توجيهه وإدارته. لذا من الضروري تنظيم ورشات تكوينية لفائدة المعلمين، تتناول مبادئ العصف الذهني، خطواته، دور المعلم كمنشط لا كملقّن، وكيفية التعامل مع اختلاف مستويات التلاميذ وتحفيزهم على المشاركة دون تردد أو خوف من الخطأ.

10- تُعدّ الوسائط البصرية والمحفّزات الفكرية عنصراً مساعداً على إشعال التفكير وفتح مسارات جديدة للخيال والإبداع. يمكن استخدام بطاقات تحتوي على أسئلة مفتوحة، صور تعبيرية، أو مشكلات واقعية، تُقدّم للتلاميذ كمثيرات لبناء النقاش، ما يساهم في خلق مناخ محفّز وشيق.

11- من المهم أن لا يقتصر دور التلميذ على طرح الأفكار، بل يجب أن يتعوّد على مراجعتها ونقدها ذاتياً بعد انتهاء النشاط. يمكن ذلك عبر أسئلة توجيهية بسيطة مثل: هل كانت فكرتي واضحة؟ هل يمكن تحسينها؟ هل كانت واقعية؟ هذه الممارسة تُنمّي التفكير الناقد وتُرسّخ التعلم الذاتي.

12- يمكن استثمار التكنولوجيا التربوية لجعل العصف الذهني أكثر تفاعلية، مثل استخدام عروض PowerPoint لتحفيز النقاش، أو فيديوهات قصيرة تطرح مواقف حياتية، أو

حتى أدوات رقمية مثل تطبيقات توليد الأفكار أو لوحات الكتابة الجماعية. هذا يعزز اندماج المتعلمين، خاصة الجيل الرقمي، ويجعل الحصّة أكثر تشويقاً.

13- يمكن إنشاء مجتمعات تعلم مهنية داخل المؤسسة، تُمكن الأساتذة من تبادل التجارب الميدانية في استخدام العصف الذهني، مناقشة التحديات، وتطوير أدوات عمل مشتركة. هذا التعاون يعزّز التكامل بين المواد، ويوفر أرضية لتقويم وتقوية الممارسات التربوية الفعّالة.

استبانة موجهة لأساتذة السنة الأولى متوسط

أولاً: معلومات عامة:

1. الجنس:

ذكر أنثى

2. عدد سنوات الخبرة في التعليم:

أقل من 5 سنوات

من 5 إلى 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

3. ما مدى استخدامك لأسلوب العصف الذهني في تدريس المواد المختلفة؟

بمقدار كبير جداً حيث جعل النشاطات الكيفية
الأساسية

4. ما المهارات التي تلاحظ تطورها لدى التلاميذ بعد تطبيق جلسات العصف الذهني؟

يتطور لديهم القدرة على حل المشكلات
والتفكير الإبداعي والتعاون

5. ما هي التحديات التي تواجهك عند استخدام العصف الذهني داخل القسم؟

عدم استجابة بعض التلاميذ
وعدم اهتمامهم

6. برأيك، ما مدى تأثير العصف الذهني في تطوير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ؟

بمقدار كبير حيث تطور التفكير الإبداعي
والتفكير النقدي

ثانياً: استخدام أسلوب العصف الذهني في التدريس

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
استخدم أسلوب العصف الذهني في بداية الحصة	✓				
الاحظ تفاعل التلاميذ مع أنشطة العصف الذهني		✓			
أخصص وقتاً كافياً لطرح الأفكار بحرية في القسم.	✓				
أشجع التلاميذ على التفكير خارج المألوف	✓				
الاحظ تحسناً في مهارات التعبير الشفهي لدى التلاميذ بعد تطبيق العصف الذهني.			✓		

ثالثاً: أثر العصف الذهني على التفكير الإبداعي

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
				✓	ساعد العصف الذهني التلاميذ على إنتاج أفكار جديدة
			✓		أدى العصف الذهني إلى تحسين القدرة على حل المشكلات
			✓		ساهم العصف الذهني في زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ
			✓		يعزز العصف الذهني روح التعاون بين التلاميذ
			✓		العصف الذهني طريقة فعالة في تنمية الإبداع داخل القسم

رابعاً: اقتراحات لتفعيل العصف الذهني في التعليم

يرجى الاطلاع على الاقتراحات التالية وتحديد ما تراه مناسباً، أو إضافة اقتراحات جديدة:

- تخصيص وقت أسبوعي ثابت لجلسات العصف الذهني الجماعي.
- إدماج أنشطة العصف الذهني ضمن دروس التعبير الكتابي والشفهي.
- تدريب الأساتذة على تقنيات تسهيل جلسات العصف الذهني.
- توفير مواد بيداغوجية (بطاقات، صور، مشكلات..) تحفز الإبداع.
- تشجيع التلاميذ على التقييم الذاتي لأفكارهم بعد جلسات العصف الذهني.
- توظيف الوسائط الرقمية (مثل: العروض التقديمية، الفيديوهات) لدعم الجلسات.
- التعاون بين المعلمين لتبادل الممارسات الجيدة في العصف الذهني.

إذا كانت لديك اقتراحات إضافية، يرجى كتابتها هنا:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الاستبانة الرابعة:

- 1- أوظف أسلوب العصف الذهني بشكل منهجي ضمن ممارستي الصفية، لا سيما في دروس التعبير الشفهي والكتابي، وبناء الوضعيات وتحليل النصوص. مع أحرص على تكييف هذا الأسلوب وفق طبيعة المحتوى والأهداف التعليمية، مع الالتزام بمراحله الأساسية: التمهيدي، توليد الأفكار، التنظيم، ثم التقويم. كما أراعي الفروق الفردية بين المتعلمين لضمان مشاركة فعالة وشاملة، وأنوع في الاستراتيجيات الداعمة لتفادي الرتابة وتعزيز جودة التعلم.
- 2- ألاحظ تطور مجموعة من المهارات لدى التلاميذ بعد تطبيق جلسات العصف الذهني، أبرزها: تنمية مهارة الاستماع الفعال واحترام آراء الآخرين، تحسين القدرة على التعبير الشفهي وتوليد الأفكار، إضافة إلى تعزيز التفكير الإبداعي والعمل التعاوني. كما ينعكس هذا النشاط إيجابياً على مستوى الثقة بالنفس والانخراط في الحوار داخل القسم.
- 3- من أبرز التحديات التي أواجهها عند تطبيق العصف الذهني داخل القسم: تباين مستويات المتعلمين، حيث يواجه بعضهم صعوبات في إنتاج الأفكار أو التعبير عنها بشكل واضح، مما يستدعي تبسيط الأسئلة أو إعادة صياغتها. كما ألاحظ أحياناً فتور المشاركة من بعض التلاميذ نتيجة الخجل أو الخوف من الخطأ، إضافة إلى صعوبة ضبط الوقت والحفاظ على تركيز الجميع خلال الجلسة.
- 4- ساهم العصف الذهني بشكل فعال في تطوير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، من خلال تنمية مهارات الطلاقة في التعبير، والمرونة في طرح الحلول، والأصالة في توليد أفكار غير نمطية. كما يساعد على خلق بيئة صفية محفزة على التفكير الحر، تُشجع المتعلم على تجاوز الحلول التقليدية والتعبير عن وجهات نظره بثقة.
- 5- بداية الحصة تُعد لحظة مناسبة لتحفيز التفكير، لذلك يُستعمل العصف الذهني بانتظام في هذا السياق.
- 6- التفاعل الجيد من التلاميذ مع هذا الأسلوب يجعل المعلمين يلاحظون أثره باستمرار.

- 7- تخصيص وقت لحرية التعبير يعكس وعياً بأهمية توفير مساحة للتلاميذ للتفكير بدون ضغط.
- 8- تشجيع التفكير غير النمطي مرتبط بطبيعة العصف الذهني نفسه، لذلك يُمارس باستمرار.
- 9- وأخيراً، تحسن مهارات التعبير الشفهي يظهر تدريجياً في القسم، ما يجعل ملاحظته تحدث بشكل دائم ومتكرر.
- 10- بالتالي، فإن استخدام "دائماً" هنا يعكس قناعة راسخة لدى الأستاذ بفعالية العصف الذهني، مما يجعلهم يوظفونه بشكل منتظم في تدريسهم، ويلاحظون نتائجه بشكل مستمر في أداء التلاميذ.
- 11- يتبين لنا أن العصف الذهني يساعد التلاميذ على إنتاج أفكار جديدة ومتنوعة، خاصة في حصص التعبير والأنشطة الجماعية، مما يدل على فعاليته في تنشيط التفكير وتوسيع آفاق المتعلم.
- 12- يُعزز العصف الذهني روح التعاون والتواصل بين التلاميذ، نظراً لطبيعته التفاعلية التي تتطلب احترام الرأي الآخر والعمل المشترك.
- 13- نجد تحفظاً بخصوص دور العصف الذهني في تنمية مهارة حل المشكلات، ما قد يُعزى إلى غياب التوجيه نحو التفكير التحليلي أو ضعف الربط بين الأفكار المنتجة والحلول الفعلية.
- 14- لم يُلاحظ تأثيراً واضحاً للعصف الذهني على بناء الثقة بالنفس لدى جميع التلاميذ، وقد يكون السبب في ذلك عدم مشاركة بعض المتعلمين، خاصة المترددين أو ذوي المستوى الضعيف.
- 15- عبّر البعض عن شكوكهم في مدى فعالية العصف الذهني في تنمية الإبداع بشكل ملموس، وهو ما يطرح الحاجة إلى تحسين آليات تطبيقه وتوفير مناخ صفيّ محفّز على الابتكار والتفكير الحر.

- 16- رفض اقتراح تخصيص وقت أسبوعي ثابت لجلسات العصف الذهني قد يُشير إلى أن المعلم يرى ضرورة دمج العصف الذهني داخل الدروس حسب الحاجة، بدل عزله في حصص مستقلة، مما يعكس فهماً مرناً وعملياً لاستخدامه.
- 17- الموافقة على إدماج أنشطة العصف الذهني ضمن دروس التعبير الكتابي والشفهي تدلّ على وعي بأهميته في تحفيز الإنتاج اللغوي والتعبير الحر، حيث يُعتبر العصف الذهني محفزاً فعالاً للانطلاق في بناء الأفكار.
- 18- القبول بتدريب المعلمين على تقنيات تسيير العصف الذهني يعكس إدراكاً بأن التطبيق الفعّال يتطلب معرفة منهجية ومهارات تنشيط، وليس مجرد طرح عشوائي للأفكار.
- 19- الموافقة على توفير وسائل بيداغوجية محفّزة مثل البطاقات والصور، تشير إلى وعي المعلمين بدور الوسائط البصرية والمشكلات المحفّزة في إثارة التفكير الإبداعي وتحفيز التفاعل.
- 20- تشجيع التقييم الذاتي للأفكار يعكس توجّهاً نحو تنمية التفكير النقدي وتعزيز الوعي الذاتي لدى المتعلمين، مما يجعل من العصف الذهني أداة تعليمية أعمق من مجرد توليد أفكار.
- 21- الموافقة على استخدام الوسائط الرقمية تُظهر انفتاحاً على التقنيات الحديثة وتنوع الوسائل في تقديم الأنشطة، وهو ما يُعزز جاذبية الجلسات ويزيد من تفاعل التلاميذ.
- 22- التأكيد على التعاون بين المعلمين يشير إلى تقدير المعلم لقيمة تبادل الخبرات التربوية وتطوير الممارسات من خلال التشارك والتنسيق المهني.

استبانة موجهة لأساتذة السنة الأولى متوسط

أولاً: معلومات عامة:

1. الجنس:

أنثى

ذكر

2. عدد سنوات الخبرة في التعليم:

أقل من 5 سنوات

من 5 إلى 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

3. ما مدى استخدامك لأسلوب العصف الذهني في تدريس المواد المختلفة؟

بشكل جيد جداً في جميع المناسبات المتقدمة
خلال الأسبوع

4. ما المهارات التي تلاحظ تطوراً لها لدى التلاميذ بعد تطبيق جلسات العصف الذهني؟

مهارات لديهم مهارات الاستماع وحسن الكلام

5. ما هي التحديات التي تواجهك عند استخدام العصف الذهني داخل القسم؟

عدم قدرة الطلبة على استيعاب الإجابات بلجاً
الكلامية البسيطة المستهدفة

6. برأيك، ما مدى تأثير العصف الذهني في تطوير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ؟

يساهم في تطوير المهارات لدى المتعلمين
واعتادوا أكثر من إجابته

ثانياً: استخدام أسلوب العصف الذهني في التدريس

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
استخدم أسلوب العصف الذهني في بداية الحصة	✓				
ألاحظ تفاعل التلاميذ مع أنشطة العصف الذهني	✓				
أخصص وقتاً كافياً لطرح الأفكار بحرية في القسم.	✓				
أشجع التلاميذ على التفكير خارج المألوف			✓		
ألاحظ تحسناً في مهارات التعبير الشفهي لدى التلاميذ بعد تطبيق العصف الذهني.		✓			

ثالثا: أثر العصف الذهني على التفكير الإبداعي

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارة
			✓		ساعد العصف الذهني التلاميذ على إنتاج أفكار جديدة
	✓		/		أدى العصف الذهني إلى تحسين القدرة على حل المشكلات
✓					ساهم العصف الذهني في زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ
			✓		يعزز العصف الذهني روح التعاون بين التلاميذ
	✓				العصف الذهني طريقة فعالة في تنمية الإبداع داخل القسم

رابعاً: اقتراحات لتفعيل العصف الذهني في التعليم

يرجى الاطلاع على الاقتراحات التالية وتحديد ما تراه مناسباً، أو إضافة اقتراحات جديدة:

- تخصيص وقت أسبوعي ثابت لجلسات العصف الذهني الجماعي.
- إدماج أنشطة العصف الذهني ضمن دروس التعبير الكتابي والشفهي.
- تدريب الأساتذة على تقنيات تسهيل جلسات العصف الذهني.
- توفير مواد بيداغوجية (بطاقات، صور، مشكلات...) تحفز الإبداع.
- تشجيع التلاميذ على التقييم الذاتي لأفكارهم بعد جلسات العصف الذهني.
- توظيف الوسائط الرقمية (مثل: العروض التقديمية، الفيديوهات) لدعم الجلسات.
- التعاون بين المعلمين لتبادل الممارسات الجيدة في العصف الذهني.

إذا كانت لديك اقتراحات إضافية، يرجى كتابتها هنا:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الحلول المقترحة: لمشكلة العصف الذهني:

- 1- جمع وتكوين أشخاص من خلفيات مختلفة، مما يساعد على تنوع الأفكار ووجهات النظر.
- 2- خلق البيئة المحفزة مع تشجيع الأفكار دون إصدار الأحكام وإلغاء الخوف من الخطأ أو الرفض.
- 3- استخدام الوسائل البصرية مثل: الخرائط الذهنية، أو الملاحظات اللاصقة، أو الألواح البيضاء.
- 4- الاستعانة بتقنيات دعم الإبداع: القراءة في مجالات مختلفة، تشبيه المشكلة بشكل آخر..
- 5- تحديد وقت للجلسة للحفاظ على التركيز والطاقة.
- 6- تصنيف الأفكار بعد الجلسة وهذا بتجميع أفكار، تحليلها، تحديد الأكثر قابلية للتنفيذ.
- 7- تجربة الحلول على أرض الواقع، ثم تقييم النتائج.
- 8- مراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة وهذا بتوفير صيغ متنوعة: فردية، جماعية، رقمية... تناسب المتعلمين السمعيين، البصريين، الحركيين.
- 9- تهيئة المتعلمين مسبقاً لموضوع الجلسة وهذا بإرسال موضوع أو مشكلة للنقاش قبل يوم من الجلسة ليفكر فيها التلاميذ في جو غير رسمي، يسمح ذلك بتوليد أفكار أكثر عمقاً واستعداداً للنقاش داخل القسم. وتحديد أدوار واضحة داخل كل مجموعة مثل: قائد الجلسة، كاتب الأفكار، منظم الوقت، معلق...يساعد في تحسين التنظيم وتحفيز روح المسؤولية بين التلاميذ.

- 10- دمج العصف الذهني بألعاب تربوية محفزة مثل لعبة "العصف بالكلمات" أو "خريطة الحلول"، ما يجعل النشاط ممتعًا ويزيد من تفاعل المتعلمين.
- 11- لاستفادة من تغذية راجعة من التلاميذ بعد الجلسة وسؤالهم عمّا أعجبهم، وما يمكن تحسينه، مما يعزز حس المسؤولية ويطوّر الجلسات لاحقًا.
- 12- دمج العصف الذهني في مشاريع بين مواد (interdisciplinary) مثل الجمع بين الرياضيات والتكنولوجيا، أو اللغة والعلوم، لتوسيع مجال التفكير وتعميق الروابط المفاهيمية.

خاتمة

توصلنا من خلال بحثنا إلى جملة من النتائج تخص الجانب النظري والتطبيقي إلى حد سواء نذكر أهمها:

- العصف الذهني عملية مهمة توجي إلى استمطار الذهن للأفكار والآراء اللامتناهية.
- يعد التفكير الإبداعي من المهارات الأساسية التي يجب تنميتها لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.
- هو أسلوب تعليمي هادف يخلق النشاطات الحيوية داخل الفصل الدراسي حيث يساعد على تحفيز خيال التلميذ، ويمنحه مساحة للتعبير الحر عن أفكارهم دون خوف من النقد أو التقييم السلبي.
- يساهم العصف الذهني في تنمية مهارات حل المشكلات، والتفكير الناقد، والتفكير خارج الصندوق.
- ومن أنجح الوسائل التي يمكن أن تساعد في تنمية مهارة الإبداع هي إدماج واستخدام الوسائل التكنولوجية وهذا قصد تشجيع مشاركة التلاميذ وتحفيزهم.
- تُسهم استراتيجية العصف الذهني في تعزيز العلاقة الإيجابية بين المعلم والمتعلم، لما تُتيحه من بيئة حوارية تفاعلية تشجع على المناقشة وتبادل الآراء.
- من أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي ضعف تكوين المعلمين في هذا المجال، محدودية الكفاءات البيداغوجية، كثافة البرامج الدراسية، واعتماد أساليب تقليدية، وأيضاً من ناحية التلاميذ التردد والخجل والخوف من الخطأ والانتقاد.
- أكدت آراء الأساتذة أن استخدام أنشطة محببة للتلاميذ ومنتوعة المحتوى يساهم بفاعلية في تحفيز قدراتهم على الابتكار والاستكشاف.
- للتفكير الإبداعي دور كبير في جلسة العصف الذهني وهذا عن طريق تجميع الحقائق والخبرات وإعادة تركيبها.
- تكمن مهمة المعلم في تحفيز التلميذ على التحدي وعرض المشكلات، والعمل على

إثارة الخيال.

➤ للعصف الذهني قيمة تربوية لتمتعه بتأثير ملموس يكمن في كونه عملية بديهية إذ يساهم في إعداد الخطط ويخص بصناعة القرارات.

➤ العصف الذهني لا يقتصر على توليد الأفكار فقط، بل يعزز مهارة التحليل والاستنتاج ما يجعله أداة تربوية فعالة في مواجهة التحديات التعليمية.

➤ تكوين الأساتذة ضرورة حتمية لتبادل الممارسات الجيدة في العصف الذهني.

يشجع على العمل الجماعي وتبادل الأفكار وهذا ما يساهم في بناء علاقات إيجابية بين التلاميذ ويعزز التفاعل الاجتماعي داخل البيئة الصفية.

التوصيات:

بناءً على نتائج هذه الدراسة توصلنا إلى عدة توصيات ذات أهمية نذكر:

- تهيئة بيئة صفية محفزة وآمنة تسمح للتلميذ بالتعبير بحرية دون خوف من الخطأ أو النقد فذلك يشجع التلاميذ على الإبداع والمشاركة.
- تكوين الأساتذة وتدريبهم على كيفية تفعيل العصف الذهني داخل القسم، من خلال ورشات تكوينية تُبرز خطواته وشروطه التربوية.
- الاستفادة من العصف الذهني في مختلف المواد وليس في اللغة العربية فقط، لتعزيز التفكير الإبداعي بشكل شامل في جميع مجالات التعلم.
- ضرورة توظيف تقنية العصف الذهني بشكل دوري في حصص التعبير الشفهي والكتابي، لما لها من أثر إيجابي في تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الحر الإبداعي.
- إجراء بحوث تربوية ميدانية إضافية حول فاعلية العصف الذهني في مراحل تعليمية مختلفة، من أجل دعم نتائجه وتوسيع نطاق الاستفادة منه.
- دمج العصف الذهني ضمن البرامج التعليمية الرسمية كمقاربة بيداغوجية فعالة تساعد على تطوير مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ.
- إعداد دليل تربوي مبسط موجه للأساتذة الجدد، يتضمن خطوات تطبيق العصف الذهني وأمثلة عملية عليه.
- تنويع أساليب تقديم العصف الذهني بحيث يكون فردي - جماعي - ثنائي، بما يتناسب مع قدرات التلاميذ وميولاتهم الفكرية، لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة.
- إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية الإبداعية، من خلال توعيتهم بأهمية التفكير الحر ودور العصف الذهني في بناء شخصية التلميذ.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السنة
1
متوسط



كتابي في اللغة العربية

كتابي في اللغة العربية

السنة الأولى من التعليم المتوسط

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي
والتحسين العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربية والفنون

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

الرقم 183 / 2025 / 04 / م ج / أ ع ف / ك ا د ل . ا / ج م / 2025

إلى السيد (ة): مدير متوسطة الشيخ بن صابر
- مستغانم .

2025/04/14
183 / أ ع ف

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد
مدير(ة): متوسطة الشيخ بن صابر - مستغانم ، بالتعاون مع الطالبة:
- صوان نور الهدى المولودة بتاريخ : 1999/07/11 بمستغانم .
المتقدمة بصف: السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: 2024 - 2025
وذلك لإعداد مذكرة ماستر ل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 2025/04/14

رئيس القسم
أ. ع. غول شاذلي
مدرس
القسم للدراسات
اللغوية والأدبية
الكلية الآداب العربية والفنون
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مستغانم هي: 2025/04/16

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
رقم: 2025/20.20/99

مديرة التربية
إلى

السيدة (ة): مديرة (ة) متوسطة
الشيخ بن صابر مستغانم

2025/04/20
2025/183

الموضوع: ترخيص لإجراء تريض ميداني.

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطلبة:

- صوان نور الهدى .

بإجراء تريض ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها.

كلية: الأدب العربي والفنون .

التخصص: ماستر 2 لسانيات تطبيقية .

وذلك ابتداء من: 2025/04/17 إلى غاية 2025/05/15 .

مديرة التربية



مديرة التربية وبتفويض منها
الأمنين العاد
جيجور عبد القادر

متكررات اللغة العربية وادابها للثانية الأولى المتوسطة ... الجيل الثاني ... من إعداد الأستاذة معروف نجمة - وإخراج الأستاذ مطوف محند

المقطع 07	الميدان	المحتوى المعرفي	الوسائل
الطبيعة الموارد المستهدفة	قيم المكتوب (قراءة مشروحة)	بين الريف والمدينة + الحال	الكتاب المقرر ص 137
		<p>قراءة النص بنأني واسترسال بلغة سليمة ومعبرة ... يفهم النص ويستخرج فكرته العامة وأفكاره الجزئية</p> <p>يشرح الألفاظ لإثراء رصيده اللغوي</p> <p>يستخرج القيم المتنوعة</p> <p>يتعرف على الحال</p> <p>ويوظفه ويعبره في وضعيات مختلفة</p>	

المراحل	الوضعيات التعليمية والأنشطة المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	<p>* الوضعية التعليمية:</p> <p>بينما أنت تتجول في شوارع المدينة اختلطت من زحمة السير وضجيج السيارات ودخان المصانع قررت الهروب إلى مكان فيه الهدوء الطبيعة العناء وبساطة العيش فعم هربت وإلى أين توجهت ؟</p> <p>بين الريف والمدينة</p>	النشخصي يسذكر ، ينذكر ...
وضعية بناء التعلم	<p>أقيم النص:</p> <p>للمقراءة الصامتة: دعوة التلاميذ إلى فتح الكتاب و قراءة النص قراءة صامتة للفهم.</p> <p>للمراقبة فيم النص:</p> <p>- أسئلة الفهم:</p> <p>س- إلام يدعو الكاتب في نصه ؟ ج- إلى العيش في الريف حيث الهدوء والسكنية</p> <p>س- ما الفرق بين الريف والمدينة ؟ في الريف البساطة الجمال الوداعة في المدينة الضجيج والخبث ...</p> <p>الفكرة العامة:</p> <p>دعوة الكاتب للناس للعيش في الريف حيث الجمال والهدوء والابتعاد عن ضجيب المدينة بجمع مساوئها</p>	تكوي يفهم المعنى العام للنص التكوي
وضعية بناء التعلم	<p>لهم قراءة نموذجية من الأستاذ ثم قراءة أحسن التلاميذ وأجودهم أداء، ثم فراءات فردية من التلاميذ فقرة فقرة يراعي فيها الأداء ، الاسترسال ، سلامة اللغة ، احترام علامات الوقف ...</p> <p>للمناقشة والتحليل واستخلاص المعجزات:</p> <p>● الفقرة الأولى: (إني أدعوك ... وضواها) قراءتها</p> <p>س- حدد بعض الأجواء الريفية في الفقرة الأولى ؟ ج- جمال الطبيعة الصفاء - الهدوء والنقاء - الحفول الخيرة والسماء المقمرة والزهر البديع والشجر الأخضر المنعم - خريف المياه وتغريد اللابل</p> <p>س- ما رأيك فيها ؟ ج- حقائق مقنعة لا غبار عليها</p> <p>الفقرة : عين أسطوانية يتفجر منها الماء</p> <p>● الفكرة الأساسية: وصف الكاتب معالم الأجواء الريفية البديعة</p> <p>● الفقرة الثانية: (وأنا ... المشعشة ...) قراءتها</p> <p>س- إلام يدعو الكاتب الإنسان في بداية الفقرة الثانية ؟ ج- يدعو إلى العيش في المدينة</p> <p>س- حدد بعض أجوا عالم المدينة من هذه الفقرة ؟ ج- الحياة العصرية المعيدة عن السأم والضيق والملل وكثرة الحركة والنشاط - ضجيب يبعث في النفس الحرارة والبعد عن السأم والملل ... الأنوار المألثة والأجواء المشعشة</p> <p>س- ما رأيك ؟ ج- أرى أن الكاتب محق في وصفه للمدينة</p> <p>● الفكرة الأساسية الثانية: وصف الكاتب لمقومات العيش في المدينة</p> <p>الفقرة الثالثة: (من قول ولكن ... إلى قوله: الريف) قراءتها</p> <p>س- هل تعاملت الكاتب مع المدينة أم الريف ؟ ج- مع الريف</p> <p>س- ما الدليل على ذلك ؟ ج- أنه أفاض في ذكر مزايا الريف وفصل فيها تفصيلا</p> <p>● الفكرة الأساسية الثانية: تمييز الكاتب الريف عن المدينة</p>	يفرأ النص قراءة صامتة يفهم ما ورد فيه يستنتج الفكرة العامة للنص يتدخل المتعلم في



المادة : لغة عربية * المستوى : السنة الأولى من التعليم المتوسط . إعداد : نجمة معريف
 * المقطع التعلّمي : 01 - الحياة العائلية * الميدان : فهم المكتوب (قراءة مشروحة)
 * المحتوى المعرفي : ماما / علامات الوقف * المادة : ساعة - 24 _ 25 ، السورة
 الوسائل : الكتاب المقرر عن _ 24 _ 25 ، السورة

الموارد المستهدفة :
 _ يقرأ النص يستخرج فكرته العامة وأفكاره الجزئية
 _ يثري قاموسه اللغوي بمفردات جديدة
 _ يحل للأفكار النص ويناقشها
 _ يستخرج القيم المتنوعة من النص
 _ يلخص النص
 _ يتعرف على علامات الوقف ويوظفها

المراحل	الوضيات التعليمية التعلّمية	التقويم
<p>مراقبة التحضير : الانطلاق من وضعية تعلّمية : قيل أن الجنة تحت أقدامها فمن تكون؟ ج _ ماما.</p>	<p>الشخصي : يستذكر ، يتذكر يستح ... يميز</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>
<p>وضعية البناء</p>	<p>* الوضعية الجزئية الأولى : أفهم النصّ للتعلم القراءة الصامتة : دعوة التلاميذ إلى فتح الكتاب صفحة 12 و قراءة النص قراءة صامتة لفهمه . للتعلم مراقبة فهم النص : - أسئلة الفهم من _ عم تحدث الكاتبة في النص . ج ٢ . - عن طفل يتم من _ عم كان يحث هذا الطفل . ج ٢ . - عن أمه < الفكرة العامة :</p> <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; text-align: center; margin: 10px auto; width: 80%;"> <p>وصف الكاتبة لحال طفل رضيع فقد أمه</p> </div>	<p>يفهم المعنى العام للنص</p>
<p>للتعلم قراءة نموذجية من الأستاذ ثم قراءة أحسن التلاميذ و أجودهم أداءً ثم قراءات فردية من التلاميذ فقرة فقرة يراعى فيها الأداء ، الأسترسال ، سلامة اللغة ، احترام علامات الوقف . للتعلم المناقشة و التحليل و استخلاص المعطيات : * الفقرة الأولى : { من قولها : سمعت ... إلى قوله : تكويني } قراءتها</p>	<p>الفردي</p>	

<p>تعميق الفهم</p>	<p>أوظف تعليماتي</p> <p>إليك هذه الفقرة الخالية من علامات الترقيم ، أفهم معانيها ثم ضع علامات الوقف المناسبة</p> <p>ليست لفتة الأم أعظم ما تتحدث بها الشفاه البشرية ... ما أجمل أن تناديه يا أمي ... إنها كلمة صغيرة كبيرة مملوءة بالحب والانعطاف ... وكل ما في القلب البشري من الرقة والحلاوة والعدوية ...</p> <p>أنجز تماريني في البيت ص 25</p>	<p>وضعية الختام</p>
--------------------	---	-------------------------

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

قائمة المصادر والمراجع

1. الأحمد أمل، بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، ط1 بيروت، لبنان 2001 .
2. ثائر حسين، وفخرو عبد الناصر، دليل مهارات التفكير. دار جهينة للنشر والتوزيع. عمان 2002م.
3. جبران مسعود، الرائد الصغير معجم أبجدي للمبتدئين، ط1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1982.
4. جمال خير الله، الإبداع الإداري، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
5. الحسين علي الوزير، الإبداع والابتكار، دليل لكل رواد الإبداع والابتكار. النسخة 1.
6. خير الله محمود سيد ، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة العربية ، القاهرة جمهورية مصر العربية 1981.
7. رفعت منال، الطفولة والقهر الحماية العربية والدولية للطفل من مخاطر النزاعات المسلحة والاعتداء الجنسي والعمالة والفقر، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة 1، الإسكندرية. 2018.
8. سليم إبراهيم الحسنية، الإدارة بالإبداع: نحو بناء منهج نظمي، القاهرة: منظمة العربية للتنمية الإدارية، 2009.
9. صالح الدين حسن حمدان، استراتيجيات التدريس الحديثة مدخل تطبيقي، دار الموهبة، عمان، ط 1، 2018.
10. صونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م.
11. عبادة أحمد، الحلول الابتكارية للمشكلات "النظرية والتطبيق" ،دار الحكمة للنشر ، البحرين. 1992.

12. عبد الحليم محمود السيد، كتاب الإبداع، دار المعارف 1119 كورنيش النيل- القاهرة- مصر.
13. عبد الرحمن توفيق، تنمية التفكير الإبداعي للقادة، (ط5)، القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة، (2007).
14. عبد العزيز سعيد ، المدخل إلى الإبداع ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، المملكة الهاشمية الأردنية ، 2006.
15. عبد الله هنانو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداع عند الطلاب، 2008.
16. العتوم عدنان وآخرون، تنمية مهارة التفكير، دار الميسرة، ط3، عمان 2011.
17. عدنان يوسف العتوم وعدنان الجراح، موفق بشارة: تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان 2009.
18. عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقييم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، د ط ، 2012 .
19. عمار بوحوش مناهج البحث العلمي وطرائق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1999.
20. عمر إبراهيم عزيز، العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابتكاري، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2007.
21. فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط3. المملكة الأردنية الهاشمية. 1428-2007.
22. فلاح حسن عداي الحسيني، الإدارة الاستراتيجية، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، 2006 .
23. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ت ح مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، دار مؤسسة الرسالة، دمشق، ط6، 1998.

24. كادي الحاج، العصف الذهني استراتيجية فعالة لعملية التدريس، مجموع محاضرات.
25. كاظم نزار الركابي، الإدارة الاستراتيجية العولمة والمنافسة، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2004م.
26. محمد صلاح الإمام وعبد الرؤوف محفوظ إسماعيل، التفكير الإبداعي والناقد رؤية عصرية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع-عمان الطبعة الأولى 2010م.
27. محمد فخري راضي، الإدارة الاستراتيجية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
28. مصري عبد الحميد ، الأسس النفسية للإبداع الفني في الرواية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979.
29. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بمصر ، مكتبة الشروق الدولية (1425هـ/2004م).
30. معجم نور الدين ، د. عصام نور الدين، دار الكتب العلمية-بيروت-2005، ط1.
31. معلوف لويس، المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، بيروت لبنان، 1992م.
32. ناديا هائل السرور، مقدمة في الإبداع، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

الدوريات:

1. أزهار ومحمد مجيد، أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة جامعة تكريت للعلوم(7)، 2011، العراق،.
2. بادي سوهام، العصف الذهني وتنمية التفكير الإبداعي لدى العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد(08) .
3. بن التومي سارة، التفكير الإبداعي المفهوم الغائب عن المؤسسات الجزائرية، مجلة دفاتر بوادكس، العدد رقم2، الجزائر ،ماي 2013.
4. خليفة مهريّة، محمد الساسي الشايب، التفكير الإبداعي في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد31.

5. عبد الحق زهرية، وهناء الفلّلي، أثر بيئة الآران التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. مجلة الأبحاث لجامعة النجاح (العلوم الإنسانية) 2014. ط1.
6. فتحي بوخاري وعبد السلام الأشهب، "العصف الذهني كاستراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب".- مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية-، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 271-272.
7. سامر محمود عبد الرحمن بني فواز، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني على التمثيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الاساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون، المؤتمر الدولي الثاني: التعليم النوعي وخريطة الوظائف المستقبلية.
8. قسيمي سفيان، بوجليدة حسان، دور منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى التلاميذ، الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10/05/2018، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
9. نوار بورزق، دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثانوية مدينة الشريعة ولاية تبسة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10 العدد 2022، 04.

الرسائل الجامعية:

1. بن حميدة يوسف، التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لطلبة الليسانس تخصص كرة القدم)، رسالة ماستر أكاديمي، قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018-2019، ص 11.
2. رمضان مصطفى، أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة طور التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، تلمسان، الجزائر.

3. عبد ربه هاشم عبد ربه السمييري، أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة، رسالة ماجستير القواعد في اللغة العربية قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية 2005-2006.

4. عمر عمور، أثر ممارسة التجربة العلمية في تنمية بعض قدرات التفكير العلمي. (مذكرة ماجستير في علوم التربية غير منشورة) جامعة الجزائر، الجزائر 2007.

5. كرامش بلال، دور أسلوب العصف الذهني في تحقيق الابداع الإداري "دراسة حالة مجمع صيدال لصناعة الأدوية في الجزائر" أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس-1 سطيف-الجزائر.

6. مراد هارون سليمان الأغا، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير مقدمه لقسم المناهج والطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس/الرياضيات. 2009.

الكتب المدرسية:

1. وزارة التربية الوطنية، منهاج مرحلة التعليم المتوسط، الإطار لمنهج التعليم المتوسط. 2016.

المراجع المترجمة:

1. إدوارد دي بونو، برنامج الكورن لتعليم والتفكير الابداع، ج4 تر: دينا عمر فيضي، مكتبة الرحمي أحمد ط1، 2008-1429.

2. فاديم روزين، تر: د. نزار عيون الأسد، التفكير والإبداع، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة-دمشق 2011م.

المراجع الأجنبية:

1. Guilford ,J.P Traits of creativity, In: P.E. Vernon, (ed.) Creativity, Harmondsorth: Penguin Books,1973.
2. Jean Yves. PRAX. La gestion électronique documentaire.
Paris: Dunod, 2001.

ملخص البحث

ملخص البحث :

يعد العصف الذهني من أهم طرائق التدريس الحديثة، لما له من دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط. توصلنا إلى أن للتفكير أهمية كونه خاصية إنسانية أساسية تدفع بالفرد إلى استكشاف ما يحيط به، وفهم واقعه من خلال العلم والمعرفة، ولا تتم هذه العملية إلا مع التركيز على الجهود المبذولة لتعميم التعليم وتحسين جودته. وتبين من خلال هذه الدراسة أن التفكير الإبداعي يمثل ركيزة أساسية في بناء الكفاءات، مما يستدعي اعتماد أساليب تدريسية فعالة، مثل العصف الذهني، الذي يوفر بيئة تعليمية محفزة وآمنة تتيح للمتعلمين التعبير بحرية وتوليد أفكار مبتكرة دون قيود أو نقد مباشر.

الكلمات المفتاحية :

العصف الذهني - التفكير الإبداعي - التعليم المتوسط - المتعلم.

Summary :

Brainstorming is considered one of the most important modern teaching methods due to its role in developing creative thinking among first-year middle school students. It has been concluded that thinking is of great importance, as it is a fundamental human trait that drives individuals to explore their surroundings and understand their reality through science and knowledge. This process can only be achieved by focusing on efforts to generalize education and improve its quality. The study shows that creative thinking represents a fundamental pillar in building competencies, which calls for the adoption of effective teaching methods, such as brainstorming, that provide a stimulating and safe learning environment. This environment allows learners to express themselves freely and generate innovative ideas without restrictions or direct criticism.

Key words : Brainstorming- Creative Thinking-Middle School Education –
Learner.

المفهرس

أ	مقدمة.....
8	العصف الذهني ونشأته.....
8	أصول وتطور تقنية العصف الذهني.....
9	استراتيجية العصف الذهني.....
10	العصف الذهني.....
14	التفكير الإبداعي.....
22	التطور التاريخي للإبداع.....
23	تعريف التفكير الإبداعي.....
25	عناصر التفكير الإبداعي.....
26	معوقات الإبداع.....
27	علاقة العصف الذهني بالتفكير الإبداعي.....
28	مهارة المعلم في تنمية التفكير الإبداعي.....
30	القيمة التربوية لاستراتيجية العصف الذهني.....
31	القواعد الأساسية للعصف الذهني.....
32	مراحل العصف الذهني وآلياته.....
34	آلياته.....
35	معوقات العصف الذهني.....
36	دور التفكير الإبداعي في جلسات العصف الذهني.....
41	أهمية الدراسة.....
41	مشكلة الدراسة.....

41	أهداف الدراسة
42	عينة الدراسة
51	أدوات الدراسة وتطبيقها
51	الاستبانة وتحليلها
78	الحلول المقترحة لمشكلة العصف الذهني
78	خاتمة
90	التوصيات
92	قائمة المصادر والمراجع
99	ملخص البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي
والتحسين العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

استمارة إبداع مذكرة _____ رة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية.

السنة الجامعية 2024***2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : نور الهدى
اللقب : صوان
تاريخ ومكان الميلاد : 1999/07/11
ب مستغانم
رقم الهاتف : 0792367304
البريد الإلكتروني: nourelhoudasouane@gmail.com

عنوان المذكرة : العصف الذهني ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ (ة) المشرف(ة) على المذكرة : نواتية بوكريعة
رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذ محاضر قسم "ا"
إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية.

Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem -
PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie
Tel : +213 (0) 45 42 11 01. Fax : +213 (0) 45 42 11 01
WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa Email : web.flaa@univ-mosta.dz



Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون



نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافئتها)

أنا الممضي أسفله ،

السيدة) صوان نور الهدى ، الصفة: طالب

الحامل) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 119990963028070000 الصادرة عن

بلدية مستغانم ، بتاريخ 2023/04/02

المسجلة) بكلية الأدب العربي والفنون قسم الدراسات اللغوية والأدبية .

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))

عنوانها العصف الذهني ودوره في تنمية التفكير الإبداعي
لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية
والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025/05/04.

توقيع المعنية

- Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem

213 (0) Fax : +213 (0) 45 42 11 01 Tél : +PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie
45 42 11 01

WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa Email : web.flaa@univ-mosta.dz